مخطوطة

حاشية الصاوي على شرح الدردير على رسالته في علم البيان

المؤلف

أحمد بن محمد الخلوتي (الصاوي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه حاشية عمدة المحققين * وقدوة
المدققين * الشيخ احمد بن محمد الصاوى
على شرح رسالة فريد زمانه * ووحيد
اوانه * الجامع بين الشريعة
والحقيقة مولانا الشيخ احمد
الدردير في علم البيان المسماة
بتحفة الاخوان
نفعنا الله بهما
وبعلومهما
امين

انتقلت هذه الحاشية في ملك
العبد الفقير سعد بن عبد الحميد
السعدني بالشرقاوية عفى عنه ١٢٤١٠هـ

انتقلت هذه الحاشية في ملكه
العبد الفقير ابراهيم بن عثمان
السمانودي بالمنصورة عفى عنه
١٢٨٦

اوقف وحبس وتصدق بهذه الحاشية الفقير ابراهيم بن
عثمان السمانودي المنصوري وقفا صحيحا شرعيا محمى على
طلبة العلم الشريف وقد جعلت النظر فيه لنفسي مدة الحياة ثم
من بعدي للارجح من اهل العلم والصلاح ممن يقرأ بعد علمه فانا امنه
على الدين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن بدله بعد ما سمعه
الفقير ابراهيم السمانودي خادم العلم الشريف

علم

المأخذ على طريق الاستعارة التبعية على الرسالة في الكلام استعارة
تبعية حيث شبه ارتباط الشئ بالرسالة بارتباط مستعلى عليه
فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت على الموضوعة للاستعلا
الخاص لمعنى اللام على طريق الاستعارة التصريحية التبعية وسمى كتابه
رسالة لصغر حجمها الان الرسالة في الاصل اسم للمكتوب الذى يقع به
التراسل بين الناس جعلتها اى الفتها في بيان المجازيات التي ما في
هذه الظرفية يوضح نسبة الايضاح اليه مجازا عقليا من الاسناد
للسبب معانيها اى الرسالة واضافة معانى الى الضمير اما حقيقة ان
اريد بها الالفاظ المخصوصة واما بيانية ان اريد بها المعانى المخصوصة
ويحل مبانيها اى تراكيبها وهو بضم الحاء من الحل وهو الفك والمراد
يبين الفاعل من المفعول ونحو ذلك واضافة مبانى للضمير بيانية
ان اريد من الرسالة الالفاظ او من اضافة الدال للمدلول ان اريد منها
المعانى وبالله التوفيق قدم الجار والمجرور لافادة الحصرى وما كوفى
موفقا الا بالله والتوفيق خلق الطاعة في العبد وخلق قدرة الطاعة
في العبد والخذلان ضده راجيا اى طالبا حال من فاعل اقول
وحقيقة الرجاء تعلق القلب بمرغوب فيه مع الاخذ في الاسباب ولا شك
ان المؤلف كذلك ان يسلك ان ومادخلت عليه في تاويل مصدر معمول
لراجيا اى سلوك الخ انفع طريق من اضافة الصفة للموصوف
اى طريقا انفع ومعنى كونها انفع انها ينتفع بها المعلم والمتعلم ابتدا
بهما اى البسملة والحمدلة اقتداء بالكتاب اى لاجل الاقتداء بالقرآن
فانه ابتدئ بهما ولا يلزم من ابتدائه بهما ان البسملة جزء من الفاتحة بل
كونها جزءا او غير جزء ثابت بدليل آخر واعلم ان القرآن في اللغة ماخوذ
من القرء وهو الجمع واصطلاحا هو اللفظ المنزل على قلب المصطفى صلى الله عليه
وسلم للاعجاز بأقصر سورة منه المتعبد بتلاوته فجميعه يسمى قرآنا وابعاضه
كذلك بطريق الاشتراك وسمى بذلك لجمعه جميع الكتب السماوية والمجيد
العظيم او الشريف وعملا بحديثى البسملة والحمدلة واحتياطا
في العمل بحديثيهما المعلومين بحمل الابتداء في حديث البسملة على الحقيقى

وفي حديث

قوله اقرب سنده الخ ممنوع انه اذا كان كذلك فلا تعارض لانا نحمله عنه كذلك على ما نص عليه اهل الحديث اهـ شيخنا الصعيدي

وفي حديث الحمدلة على الاضافي دفعا للتعارض وانما حمل حديث البسملة على الحقيقي لكونه اقوى سندا ولان تقدمها هو الوارد في القرآن وعبرة جانب القرآن بالاقتداء وفي جانب الحديث بالعمل لان الحديث دال على الطلب فيناسبه العمل والكتاب ليس دالا على الطلب بل هو امام مقتدى به ومن ثم اي ومن اجل الاقتداء والعمل ترك العاطف فان القرآن ابتدئ بهما من غير عطف وكذلك الحديث يقتضي طلب الابتداء بكل منهما لذاته والعطف يقتضي التبعية تنبيها على ان العلة للترك للذكور

المعنى واطلب لما اشار بذلك الى ان جملة الصلاة خبرية لفظا انشائية معنى فهو مجاز مرسل علاقته الضدية كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى وأتى بالعاطف هنا اشارة الى الفرق بين ما يتعلق بالخالق والمخلوق وكون جملة الصلاة والسلام خبرية لفظا انشائية معنى هو الحق خلافا لليس حيث جوز ان تكون خبرية لفظا ومعنى وقال لان المقصود من الصلاة الاعتناء بشأن المصلى عليه وهو يحصل بالاخبار قال شيخنا الامير وفيه نظر لان المقصد اعتناء خاص بالدعاء ويدل لذلك الحديث الوارد في كيفية تعليم الصلاة فحصل ان المخبر بالصلاة ليس يصلي على التحقيق وان المخبر بالحمد حامد كما تقدم لغة اي في اللغة فهو منصوب بنزع الخافض ويحتمل انه منصوب على الحال او التمييز

الدعاء وانما عديت بعلى لتضمنها معنى العطف او مجازا بالاستعارة كما تقدم تقريرها بخير لابد من هذا القيد لان الدعاء يستعمل في غير طلب الخير فهو وصف مخصص فاذا اضيفت الى الله تعالى اي بخلاف ما اذا اضيفت الى غيره من الخلق فان المراد بها الدعاء كذا قال المؤلف رضي الله عنه وهو الصواب خلافا لمن قال انها من الملائكة الاستغفار اذ قد ورد ان الملائكة لتصلي على احدكم ما دام في مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وفي كلام المؤلف ميل لما قاله ابن هشام من ان الصلاة من المشترك المعنوي وهو ما اتحد في الوضع وتعدد في المعنى خلافا لما اشتهر من ان الصلاة من المشترك اللفظي وهو ما تعدد في الوضع والمعنى لانه خلاف الاصل ولهذا خصت بها اي ولاجل انها اذا اسندت

ومن ثم ترك العاطف تنبيها على ان كلا منهما مقصود بالابتداء وأتى بالعاطف هنا اشارة الى الفرق بين ما يتعلق بالخالق والمخلوق والسلام على رسول الله المغني لغة الدعاء من الله ان يصلي ويسلم على محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اضيفت الى الله تعالى كان معناها اتمام النعمة وعظم القدر وهذا خصت بها الانبياء والملائكة فلا تطلب لغيرهم الا تبعا

قوله بنزع الخافض فيه انه سماعي قاله ولي ما بعد اهـ شيخنا

ما تخصص

فيه بحث

الى الله كان معناها اتمام النعمة الخ خصت والباء داخلة على المقصود
وهو معنى قول غيره هي الرحمة المقرونة بالتعظيم والسلام التحية
تقدم ما فيه هذه الخ لما رأيت بأما بعد اشارة الى ان تاليفه هذا
حقير تواضعا منه رضي الله عنه واتى باسم الاشارة القريب اشارة
لسهولة ماخذه المؤلفة الحاضرة الخ فيه اشارة الى ان اسم الاشارة
عائد على المعاني المتخيلة ذهنا ومعنى قول الشارح مؤلفة مجموعة في الذهن
وهذا احد احتمالات سبعة ابداها السيد الجرجاني وهي اما للنقوش او للمعاني
او للالفاظ او للالفاظ والمعاني او للمعاني والنقوش او للالفاظ والنقوش
او للثلاثة والاحسن انه عائد على المعاني الحاضرة في الذهن كما اشار له
المؤلف بقوله اي المؤلفة فالمراد بالتاليف مطلق الجمع كما تقدم التنبيه
عليه خلافا للسيد فانه اختار الالفاظ الخارجية الدالة على المعاني
المخصوصة فبحث فيه بانها اعراض تقتضي تجرد النطق بها واسم
الاشارة مبتدا ورسالة خبر فان قلت ان ما في الذهن مجمل والرسالة
اسم للمفصل فلا يصح الاخبار فالجواب ان في الكلام حذف مضاف اي
مفصل هذه رسالة فان قلت ما في ذهن المؤلف جزئي والرسالة اسم
لما في ذهن المؤلف وغيره فيلزم عليه الاخبار بالكلي عن الجزئي اجيب بان
في العبارة حذف مضاف ثان اي مفصل نوع هذه رسالة والاشكال الاول
لا يرد الا على تسليم ان الذهن لا يقوم به المفصل وعلى تسليم ان الرسالة
لا تكون اسما للمجمل وعلى تسليم عدم صحة الاخبار بالمفصل عن المجمل والا فلا
يحتاج لتقدير المضاف الاول والاشكال الثاني مبني على ما اشتهر من ان
أسماء الكتب من قبيل علم الجنس واسماء العلوم من قبيل علم الشخص والحق
ان كلا منهما من قبيل علم الشخص بناء على ان الشيء لا يتعدد بتعدد محله
والفرق تحكم وان قلنا ان الشيء يتعدد بتعدد محله كان كل من قبيل علم
الجنس وهي اوهام فلسفية لا يعتد بها اذ اعلم ذلك فلا حاجة لتقدير
المضاف الثاني ايضا نزلها منزلة المذ دفع به ما يقال ان اسم الاشارة ما
وضع لمشار اليه محسوس حاضرا وما في الذهن غير محسوس وحاصل
الدفع انه شبه ما في الذهن بالمحسوس حاضرا جامع كمال الاستحضار في كل

والسلام التحية هذه اي المؤلفة
الحاضرة في الذهن اي العقل
نزلها منزلة المحسوس بجامع
التحقق فاشار اليها بقوله
رسالة لطيفة

اعلم منه انها محاذية على الالفاظ
باعتبار دلالتها على المعاني
وهذا اخر السبعة اذ المعاني
لا يصح ان تقرا فدلالته ولا
جزء مدلول لعدم قيامها
بغيرها ان لفاظ اذ الالفاظ
فوائد فما عدا التحقيق
اه من تبه ابو اهيم السامودي

اعلم منه انها لا تزيد ولا تنقص
واما العلوم فتزيد بمرور
المجتهدين والقائلة بالثاني
يقول ان القواعد لا تزيد
ولا تنقص وانما الذي
يزيد هو فروعها وقد
الصواب كما هو مر عملي
الشذور اه من تبه ابو اهيم

واسع

واستعير اسم المشبه به للمشبه استعارة تصريحية اصلية هذا هو
المشهور وذهب المولوى فى تعريب الرسالة الفارسية الى انها تبعية
لان اسم الاشارة متضمن معنى الحرف والاستعارة فى معنى الحرف
تبعية ورد بانه لا يلزم من كون الشئ بمعنى الشئ ان يعطى حكمه وبهذا
يرد قول العصام انها تبعية لان اسم الاشارة مؤول بالمشتق لانه فى
تاويل مشار اليه تامل اى صغيرا اخذه من الوصف بلطيفة
فى بيان المجاز من ظرفية الدال فى المدلول ان اريد من الرسالة الالفاظ
او من ظرفية الكل فى الجزء ان اريد منها المعانى وفى الكلام استعارة
تبعية على كل حال حيث شبه مطلق ارتباط دال بمدلول او كل بجزء
بمطلق التباس ظرف بمظروف فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات
فاستعيرت فى الموضوعة لالتباس الظرف بالمظروف الخاصين لارتباط
الدال بالمدلول او الكل بالجزء الخاصين على طريق التبعية مطلقا
عقليا او لغويا مرسلا او استعارة مفردا او مركبا وفى بيان التشبيه
عطف على المجاز والمراد التشبيه مطلقا اى الذى تبنى عليه الاستعارة
وغيره على سبيل الاختصار وصف ثان للرسالة والاضافة بيانية
وفى على استعارة تبعية حيث شبه التباس الرسالة بالاختصار بارتباط
مستعلى بمستعلى عليه فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت
على الموضوعة للاستعلاء الخاص للباء الموضوعة للالتباس الخاص
على طريق الاستعارة التبعية مع كثرة المعنى بيان لاختصاره هو
والا فالحق ان معنى الاختصار تقليل اللفظ كثر المعنى ام لا على بعض
الاقسام اى اقسام الاستعارة التى سيذكرها وهى التصريحية الغير
التخييلية والتخييلية والمكنية فالاولى ترجع الى ستة اقسام اصلية
وتبعية وتمثيلية ومرشحة ومجردة ومطلقة وقد ذكر المصنف جميع تلك
الاقسام فيما سياتى والتخييلية تنقسم الى اصلية وتبعية والى مرشحة
ومجردة ومطلقة وهذا التقسيم فى التخييلية على مذهب السكاكى
والمصنف لم يتعرض له بل مشى على مذهب القوم من جعلها من قبيل
المجاز العقلى والمكنية تنقسم الى مرشحة ومجردة ومطلقة وقد

اى صغيرة جدا فى بيان المجاز
مطلقا وفى بيان التشبيه وفى بيان
الكناية على سبيل الاختصار وهو تقليل
اللفظ مع كثرة المعنى وعلى سبيل
الاقتصار على بعض الاقسام اى
ع كل اه كتبه

معنى ظرفية
انه مختص
ع الجزء اه

ذكر الملخص تلك الاقسام على مذهب القوم وسكت عن مذهب السكاكي
والخطيب لكون المعول عليه مذهب القوم لما في مذهب السكاكي من
التعسف ولبعد مذهب الخطيب عن الاستعارة كما هو مبين في شراح
السمرقندية مذهب القوم اى لانه لم يذكر مذهب السكاكي ولا مذهب
الخطيب في المكنية تقريبا علة للاختصار تحفة شبه الرسالة بالهدية
المتحفة واستعار اللفظ الدال على المشبه به وهو تحفة للمشبه على طريق
الاستعارة المصرحة الاصلية والجامع الرغبة في كل مستطرفة اى
مستحسنة وهو بمعنى تحفة ويجمع اخ ايضا اى صاحبا ومن نسب
الا انه شاع اشارة الى نكتة التعبير باخوان دون اخوة مع ان كلا منهما
جمع لاخ لى ولهم قدم نفسه لانه المطلوب في مقام الدعاء عطف
عام على خاص اى لان الاحسان اعم من الاجر لان الاجر ما كان في نظير العمل
والاحسان لا يتقيد وفيه اى في قوله عطف عام الخ لان الاجر من جملة
الاحسان كما علمت فلا يكون واجبا على الله اشارة وجه الاشارة انه
جعل الاجر من جملة الاحسان على انه لا عمل له هذا مستدرك على ما يتوهم
من قوله في نظير عمله فدفع ذلك بقوله على انه الخ والله خلقكم الخ
دليل لقوله على انه لا عمل له ومحط الدليل قوله وما تعملون اى
وخلق عملكم ولو سلم انا كلام المعتزلة جدلا ومجاراة
له فكيف استفهام انكاري بمعنى النفي قال تعالى ان تكفروا فان الله
غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم واستغنى الله وفي الحديث القدسي يا عبادي
انكم لن تقدروا على ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني والادلة في
ذلك اشهر من ان تذكر اعلم اى يا من يتأتى منه العلم وليس القصد توجيه
الخطاب الى معين وان كان هو الاصل وهذا مجاز مرسل من استعمال
المقيد في المطلق تنبيه لابد قبل الشروع في الفن من معرفة
مباديه لتكون على بصيرة فيه وهي حده وموضوعه وواضعه
وفائدته وغايته ومسائله واستمداده واسمه وحكمه ونسبته
فاما حده فهو علم باصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة الوضوح في الدلالة عليه مع رعاية مقتضيات

وزاد في الشكاكي

وعلى مذهب القوم تقريبا الخ جعلها تحفة اى هدية مستطرفة
الاخوان جمع اخ وجمع اخ اخوة الا انه شاع الاخوان دون الاخوة
جمع اخ بمعنى الصاحب والاخوة
اى شكر الله لى ولهم الاجر جمع
اجر وهو مقدار ما يستحق من الجزاء في
نظير العمل والاحسان اعم منه
عام على خاص وفيه اشارة الى
انه العبد لا يستحق على الله تعالى
شيئا في نظير عمله على انه لا عمل
له في الحقيقة والله خلقكم وما
تعملون ولو سلم فهو بعد عليه تعالى
منه نفع تعالى الله عزة ذلك علوا
كبيرا فكيف يصح القول بوجوب
الصلاح الذي منه الاجر على
امر بالعلم للحث على معرفة ما في

كما ورد في حديث ابوا بنفسك الخ

الأحوال

على ذلك المجاز

الاحوال ككرم زيد مثلا يعبر عنه بالحقيقة نحو زيد كريم وبالتشبيه
نحو زيد كحاتم وبالمجاز نحو زيد حاتم عند السعد وبالكناية نحو
زيد كثير الرماد واما موضوعه فاللفظ العربي من حيث ايراد
المعنى الواحد به مع طرق مختلفة الوضوح واما واضعه فهم ارباب
المعاني المتبعون كلام البلغاء واما فائدته فعلم كلام الله ورسوله
على وجه لا يعتريه خطأ واما غايته فهي تصديق النبي صلى الله عليه
وسلم اذ به تعرف بلاغة القرآن الخارجة عن طوق البشر من حيث
اشتماله على الحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه بالطف عبارة
وهذا يستلزم ان القرآن حق وصدق المستلزم لصدق من جاء
به من عند الله واما مسائله فالحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه
واما استمداده فمن الكتاب والسنة وتراكيب البلغاء واما اسمه
فهو علم البيان واما حكمه فهو فرض كفاية على اهل الفهم والادراك
واما نسبته فهو آلة لعلم الشريعة لتوقفه عليه وان كان علما في
نفسه فلنحفظ تلك المبادي العشرة فانها مقدمة العلم ان
المجاز اتى بان لشرف الحكم هو لفظ مشترك اى اشتراكا لفظيا
اى ان المجاز بقطع النظر عن المراد به هنا لفظ مشترك الخ بين
المجاز العقلي الخ اقتصار على ما ذكره في هذه الرسالة وان كان مشتركا
بين ما ذكر وبين المجاز بالحذف والزيادة واما المجاز بالتقديم
والتأخير فهو من المجاز المرسل وبهذا اندفع ما قيل ان ظاهره ان
المجاز بالحذف والزيادة مرسل مع ان الحق خلافه تامل وجعل المجاز
العقلي من فن البيان هو ما اختاره السعد وان ذكره الخطيب في فن
المعاني مفردا كان اى المجاز اللغوي في الاصل اى اصل اللغة
واما المجاز اللغوي المعرف بما ياتي فهو اصطلاح لاهل البيان
ثم قلبت الفا اى لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن
من جاز المكان اى ماخوذ والا فالاشتقاق انما هو من المصدر او يقال
بناء على ما قاله الكوفيون من ان الاشتقاق من الافعال او في العبارة
حذف مضاف اى من مصدر جاز وهو بهذا المعنى اى التعدي واما

اى وفيه الطرق بعضها اوضح من بعض كالاخص اه عطار

اى لانه الذي يعقل انه استعارة واما العموم فمحل تركه بل المجاز من التشبيه البليغ اه عطار

ان المجاز هو لفظ مشترك اكان او مركبا العقلي والمغوي مفرد اكان او مركبا وهو في الاصل مفعل من جاز المكان نقلت حركة العين الى الفا قال فاصله جوز قلبت الفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها فصار جاز ثم قلبت الفا اذا تقدا ه فهو مصدر ميمي بجوزه اذا تعداه بمعنى الانتقال

قوله المتداول كتب لانه لا يتبادر بمصر فتنبه اه عطار

على الاطلاق الثانى فانها قاصر على المجاز اللغوى لان العقلى فى الاسناد
لا فى الكلمة فانها مستعملة فى حقيقتها فيكون باقيا على مصدريته
اى ويعم الامرين الجائزة الخ لانها جازت او جاز وابها مكانها
الاصلى وهو الحقيقة ومن اجل هذا التعليل قيل لا يصح مجازات
لا حقائق لها ولكن الحق خلافه كما تقدم لك فى مبحث البسملة اسم
الفاعل الخ لف ونشر مرتب وهذا الاطلاق اى اطلاقها على الكلمة
هو الشائع اى فى الاستعمال وقوله المتبادر عند الاطلاق اى عن
القيد واما العقلى فلا ينصرف له الا مقيدا ان قلت اذا كان هو المتبادر
يكون حقيقة وغيره مجازا واذا كان كذلك بطل الاشتراك المدعى
اولا اجيب بانه لا يلزم من المتبادر ان غير المتبادر مجاز دائما بل قد يكون
حقيقة كما هنا ولو حكما حذفه من قوله الى اخرى لدلالة الأول
عليه ليدخل تسمع بالمعيدى خير من ان تراه على وجه يفيد اى فائدة
الكلام المصطلح عليه عند النحويين وهو شامل للخبر والانشاء لان
الكلام الذى يفيد ان احتمل الصدق والكذب فهو الخبر والا فهو
الانشاء واما ان يكون فى المركب الخ اى وان لم يذكر بتمامه بل بافادة
يقتصر على الجزء المهم منه كما ياتى تحقيقه ان شاء الله تعالى ومثاله قوله
الآتى انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى الخ يعنى الاسناد
احترز به عن الاضافى كقولك رايت بحر زيد وتريد بالبحر ابنه مثلا
فهو يجوز فى الكلمة لا فى المركب ومثل الاضافى باقى المركبات التى ليس
الاسناد فيها مقصودا فالجميع داخل فى المفرد فالمجاز فى الاسناد
اى المسمى بهذا الاسم خبريا كان نحو بنى الامير وقوله او انشائيا
نحو يا هاما ان ابن لى هو اى المسمى المذكور وقوله اسناد الفعل الخ
تخصيصه بالفعل وما فى معناه طريقة الخطيب وطريقة القوم اعم
من ذلك فيشمل اثبات الاظفار للمنية كما ياتى ان شاء الله تعالى وهو
التحقيق وانما مشى المؤلف على طريقة الخطيب لسهولتها على المبتدئ
واعترض قوله فالمجاز فى الاسناد الخ بان المجاز العقلى كما يكون فى النسبة
الاسنادية يكون فى النسبة الايقاعية والاضافية نحو نومت الليل

وهو بهذا المعنى يعم العقلى وغيره
فيكون باقيا على مصدريته و
يطلق على الكلمة الجائزة و
المجوز بها فيكون المراد منه اسم
الفاعل او اسم المفعول وهذا
الاطلاق هو الشائع المتبادر عند
الاطلاق اما ان يكون فى الاسناد
وهو ضم كلمة وتوحكما الى اخرى
على وجه يفيد وقولنا او حكما
لا دخال ما يتوول بالكلمة ولو
جملة نحو زيد قام ابوه واما
ان يكون فى الكلمة وهى قوله
مفردا اسما كانت او فعلا او حرفا
واما ان يكون فى المركب يعنى
الاسنادى فالمجاز فى الاسناد
خبريا كان او انشائيا هو اسناد
الفعل او اسناد ما فى معناه اى
معنى الفعل الاصلى وهو الحدث
لانه هو الذى دل عليه

قوله وخلا الخ اى لم الفاعل فيه اى فى عبارته الخ قاله وكاحذفه
وفعل الصفة واسم الفعل محشى الشيخ اه كاتبه ابراهيم السانورى

واجريت النهر قال الله تعالى ولا تطيعوا امر المسرفين ونحو اعجبنى ابتناء
الربيع البقل وجرى الانهار واجيب بان القصد تعريف نوع مخصوص
من المجاز اى معنى الفعل الاصلى الخ فيه اشارة الى ان المراد بالفعل
الاصطلاحى لا اللغوى والا كان قوله او ما فى معناه ضائعا وهو يقتضى
ان المراد بما له الفاعل الاصطلاحى لا اللغوى وهو الذات وكذا المراد
بالمفعول ودفع بقوله الاصلى ان الفعل يدل على الحدث والزمان مع
ان الذى فى معنى الفعل انما يدل على الحدث فقط فاجاب بان المراد
معناه الاصلى وهو الحدث جوهر اللفظ اى مادته وحروفه واما الزمان
فيدل عليه بهيئته وشكله كالمصدر الخ دخل بالكاف اسم الفاعل واسم
المصدر وليست استقصائية كما قيل والظرف الخ هو بالنظر للظرف
المستقر فانه هو الذى تضمن معنى الفعل اى الفعل او ما فى معناه وانما
افرد الضمير لان العطف بأو اى الى غير ما حقه ان يسند الخ أخذ من هذا
أنه لابد من معرفة حقيقته سواء اسند اليها بالفعل او لا كما فى رحمن فان
اسناده الى المولى مجاز عقلى مع انه لم يستعمل فى غيره ومعرفتها اما ظاهرة
كما فى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اى فما ربحوا فى تجارتهم واما خفية لا
تظهر الا بعد التأمل كما فى قوله يزيدك وجهك حسنا اذا ما زدته نظرا
اى يزيدك الله حسنا فى وجهه لاجل ملابسته وهى السببية
والوقوع عليه والوقوع فيه مثلا كما يأتى فى قوله وله ملابسات شتى
ان شاء الله تعالى فى مطلق التعلق اى لا نفس التعلق الذى بين الفعل
او ما فى معناه وما هو له كما هو ظاهر كلام الخطيب يعنى ان الفعل عبر
بالعناية لان المصدر لا يفيد ذلك صراحة المبنى للفاعل راجع للفعل
وما فى معناه مثال الفعل المبنى للفاعل ضرب ومثال ما فيه معنى الفعل
المبنى للفاعل ضارب وانصف هو به عطف تفسير على ما قبله فالمراد
مطلق النسبة وليس المراد به القيام الحقيقى حتى يكون قاصرا على الموجود بل
المراد ما يعم الاعتبارى عند المتكلم متعلق بقوله الفاعل اى الفاعل عند
المتكلم سواء طابق الواقع او لا وقوله فى الظاهر متعلق بالفاعل ايضا اى الفاعل
عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله بان لا ينصب قرينة على ان غير ما هو له فى

جوهر اللفظ دون الزمان وذلك
كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل
والظرف والجار والمجرور والفعل او ما فى
اى الى غير شئ هو اى الفعل او ما فى
معناه له اى لذلك الشئ للملابسة
ما حقه اى ان يسند له باسناد اى تعلق بين المسند ونحو زيد
ملابسة اى اسند اليه شيأ به تعلقه
الغير الذى اسند اليه يعنى ان
بما هو له فى مطلق التعلق المبنى للفاعل
الفعل او ما فى معناه المبنى للفاعل الذى
حقه ان يسند الى الفاعل او انصف هو به عند
قام به الفعل او انصف هو به عند
المتكلم فى الظاهر

اعتقاده سواء طابق اعتقاده امر لا فاقسام اربعة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد كقول المؤمن انبت الله البقل الثانى ما يطابق الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل انبت الربيع البقل الثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلى المؤمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال كلها واما اذا قاله لمن يعرف حاله وجعل علة قرينة كان مجازا والا فهو هذيان الرابع ما لا يطابق واحدا نحو قولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون المخاطب واما لو علم المخاطب بعلم المتكلم فانه لا يتعين ان يكون حقيقة لجواز ان يكون جعل علم المخاطب قرينة الى غير الفاعل الخ اعلم ان يكون غيرا فى الواقع او عند المتكلم فى الظ من مفعول الخ نحو اخرجت الارض اثقالها ومثال المصدر جد جده ومثال الظرف نهارى صائم وجرى النهر وكذا الفعل المبنى للمفعول اى او ما فى معناه كاسم المفعول ان اسند كل منهما الى المفعول او الى الظرف او الى المصدر فهو حقيقة واما ان اسند للفاعل فهو مجاز واما السبب فلا يتأتى هنا بخلاف صيغة المبنى للفاعل فيسند للسبب كما هو ظاهر او ما جرى الخ اى من مصدر او ظرف مما ينوب عن الفاعل نحو ضرب زيد عمرا صرح بالمفعول اشارة الى ان ضرب يقرأ بالبناء للفاعل كقول المؤمن اى الموحد احترازا من الجاهل الآتى وهو الكافر مالا ملابسة بينه الخ نحو الصيف ضيعت اللبن وابو الحصين تامل نوتى فانه هذيان فقوله لانه كاهذيان علة لعدم الصحة الكذب اى الذى اعتقد المتكلم كذبه وقصد ترويج ظاهره ولم يعلم المخاطب بكذبه كما تقدم وبهذا اندفع ما يقال ان قول الجاهل كذب ايضا لان الجاهل لا يعتقد كذب قوله لاعتقاده ان الربيع الخ اى لانه اسند الى ما هو له عند المتكلم فى الظ ولم تقم قرينة على انه لم يرد ظاهره وان كان خلاف الواقع ان قلت هو من الاسناد الحقيقى فهو خارج بقوله الى غير ما هو له قلت الجواب لا نسلم انهما خارجان من تعريف المجاز بالقيد الاول لان الغيرية فيه صادقة بالواقع فقط وهذا قول الجاهل بعينه وبالواقع والاعتقاد دون الظاهر وهذا الكذب بعينه فاز الادا خلين فى المجاز فلا يخرجهما الا قيد القرينة كما انه شمل قوله الخ المراد بالشمول الادخال فلا يقال

ان الكذ

فان الاسناد الى غير الفاعل من مفعول او مصدر او ظرف لكونه ملابسا له يكون اسنادا ذلك الفعل ذلك الغير للملابسة مجازا وكذا الفعل المبنى للمفعول حقيقة ان اسند للمفعول او ما جرى مجراه فان اسند للفاعل لشبهه به فى الملابسة كان فاعل يكون الاسناد مجازا مع قرينة مانعة اى صارفة عن ارادة الاسناد الى ما هو له وهو الاسناد الحقيقى كالاسناد الى الفاعل فيما بنى للفعول نحو ضرب زيد عمرا والى المفعول فيما بنى للفعول فان الفعل له نحو ضرب عمرو والمضروبية لعمرو حقيقة

بقوله الى غير ما هو له الاسناد الحقيقى كقول المؤمن انبت الله البقل وبخو ضرب زيد عمرا وقوله مالا ملابسة بينه وبين المسند اليه فانه لا يصح اسناده اليه لانه كاهذيان ويقوله مع قرينة الكذب واعتقاد ان الربيع هو المنبت البقل فهو حقيقة كما انه شمل قوله انبت الله البقل

ان الذى شمل انما هو التعريف اثبت اى قول الجاهل لمن يعرف حاله
كما قال لانه نصب الخ ولذلك اذا كان لا يعرف حال القائم ولم تقم قرينة
لا يحكم بانه مجاز كما فى قول الشاعر * اشاب الصغير وافنى الكبير *
كر الغداة ومر العشى * لانه نصب حاله قرينة اى فهو غير ما هو
له عند المتكلم فى الظن وان كان خلاف الواقع وحاصل ما فى المقام ان الفعل
المبنى للفاعل وما فيه معناه من كل اسم يعمل عمله ان اسند للفاعل فى الواقع
والاعتقاد او فى الواقع فقط او فى الاعتقاد فقط او فى الظن فقط فهو
حقيقة عقلية وان اسند لمفعول او مصدر او ظرف او سبب بملابسة
وقرينة فهو مجاز عقلى وان احتمل الاسناد الحقيقة والمجاز كما فى قول الجاهل
والكذب فان قامت قرينة فهو مجاز والا فهو حقيقة واما الفعل المبنى
للمفعول واسم المفعول فان اسند لمفعول او مصدر او ظرف فهو حقيقة
واما الفعل المبنى للمفعول واسم المفعول فان اسند لمفعول او مصدر او
ظرف فهو حقيقة وان اسند للفاعل فهو مجاز ان صاحبه ملابسة وقرينة
والا كان تركيبا فاسدا فليحفظ ايضا اى كما سمى مجازا فى الاسناد المأخوذ
مما تقدم والسلب تابع له دفع به ما يقال ان هذه التسمية قاصرة على
المثبت ولا تشمل المنفى فاجاب بما ذكر وحاصل الدفع انه اقتصر على الاشرف
واجيب ايضا بان المراد بالاثبات الحكم مطلقا الشامل للاثبات والنفى
لتصرف العقل فيه اى بالاستقلال لان الاسناد معنى من المعانى وهو من
تصرفات العقل بخلاف اللغوى اى فلا يستقل به العقل بمعنى المصدر
الخ اى فقد نسب المعنى الاصطلاحى للمعنى اللغوى فلا يقال ان فيه نسبة
الشئ الى نفسه لان المجاز هو الاسناد فكانه قال اسناده اسنادا
لان المتكلم الخ علة لتسميته اسنادا مجازيا بمعنى النسبة وهى ثبوت
المسند للمسند اليه اى فلا يقال ان فيه نسبة الشئ الى نفسه الا اذا اريد
بالحكم الايقاع والانتزاع لوقوعه الخ علة للملابسة والضمير عائد
على المجاز فالمراد المفعول به تفريع على قوله لوقوعه عليه لانه هو الذى
الفعل واقع عليه ولو اسند اليه الفعل واحترز عن المفعول معه لانه لا يسند
اليه الفعل كالحال ونحوها فان قيل ان اريد لا يسند اليه الفعل مع بقائه

لانه نصب حاله قرينة على انه لم يرد ظاهره
فيكون مجازا ويسمى اى المجاز فى
الاسناد ايضا مجازا فى الاثبات
لحصوله فى اثبات احد الطرفين
للآخر والسلب تابع له وطار عليه
ومجازا عقليا لتصرف العقل فيه
بالملابسة والقرينة بخلاف اللغوى
فانه يرجع الى وضع اللغة واسنادا
مجازيا نسبة الى المجاز بمعنى اللفظ
لان المتكلم جاوز به حقيقته اوجزيا
الى غيره ويسمى ايضا مجازا حكميا
نسبة الى الحكم بمعنى النسبة لوقوعه
فى الحكم بالمسند على المسند اليه
وله اى للفعل وما فى معناه ملابسات
شتى اى مختلفة جمع شتيت
كمريض ومرضى اشار الى تفصيل
تلك الملابسات التى تضمنها التعريف
بقوله بلا تأويل الزمان والمكان
لوقوعه فيهما والمفعول لوقوعه
عليه فالمراد المفعول به

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم * الحمد لله الذى
هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله * واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله * صلى الله
عليه وسلم وعلى اله واصحابه واتباعه صلاة وسلاما دائمين
بدوام الله * ورضى الله عن اشياخنا واشياخهم الذين هم وسيلتنا
الى رسول الله * وبعد فيقول العبد الفقير الراجى عفو المساوى
* احمد بن محمد الصاوى * المالكى الخلوتى الدردير * لما وجدت
الناس تعلقوا برسالة صاحب وقته وامام عصره فى المعقول
والمنقول * بحر الجود ومنهل القبول * شيخنا وملاذنا وقدوتنا
وشيخ مشايخنا واستاذهم وقدوتهم ابى البركات شهاب الدين
المنير * احمد بن محمد الدردير * العدوى المالكى الخلوتى * التى
فى علم البيان * المسماة تحفة الاخوان * سألنى بعض الاعزة على
ان اضع عليها تعليقا شريفا * فاجبته بحول الله وقوته *
واستندت فى ذلك لتقريرات مؤلفها رضى الله عنه التى كتبها
عنه شيخنا الشيخ محمد عبادة العدوى * ولكتابة كتبها عليها
العلامة الفاضل الشيخ حجازى العدوى * ولحاشية شيخنا
وقدوتنا الى الله تعالى امام عصره الشيخ محمد الامير على الملوى *

شرح

مفعولا معه فالمفعول به كذلك وان اريد مع عدم البقاء فلا نسلم انه لا
يسند اليه ح اذ لا مانع من ان يقال سار النيل فالجواب انه يختار الاول وهو
اذا اسند اليه الفعل زال عنه معنى المفعول معه بخلاف المفعول به فانه معنى
وهو من وقع عليه الفعل باق وتغيير الاعراب غير مضر وكذا يقال فيما
الحق بالمفعول معه من حال وتمييز لانه الذى ينصرف اليه الخ الاولى
جعله علة ثانية ويأتى بالواو والا فلا حاجة اليه بعد التفريع المذكور
وقد يقال هو علة للتفريع فلا اعتراض ولو بواسطة الحرف تفسير
للمفعول به هنا وبهذا اندفع ما اورد من انه لا يشمل ما بنى للفاعل واسند
الى المفعول بواسطة الحرف فان قلت اسم الزمان والمكان مفعول بواسطة الحرف
فلا فائدة لذكرهما ح اجيب بأن المراد ما هو مفعول اصطلاحا والمكان والزمان
لا يقال لهما ذلك فتامل عاديا الخ بنى الامير المدينة او عقليا كدلالة
الاثر على المؤثر او شرعيا كدخول الوقت للصلاة يلابس المصدر الخ المراد
به المفعول المطلق نحو جد جده وضرب الضرب حقيقة معمول لقوله
يسند الخ نحو نهاره صائم الخ لم يمثل لما اذا اسند الى الزمان او المكان
المبنى للمفعول نحو صيم النهار واجرى النهر لانه حقيقة فحذف المبتدا
اى زيد اى والجار وهو فى واقيم الزمان الخ اى المعبر عنه بنهاره
اذ النهر مكان جرى الخ وهو الحفرة التى فيها الماء والاصل الخ اى ففعل
فيه مثل ما فعل فيما قبله فحذف المبتدا والجار واقيم المكان مقامه واسند
اليه المكان اى عينه فحذف المبتدا اى هو واقيم المفعول اى عيشة
وحذف المضاف اليه اى وهو الضمير واما فى الآية الخ اشار به الى ان
توجيه المثال المتقدم ليس فى الآية خلافا لبعض حواشى التلخيص وحاصل
توجيه الآية ان الجار والمجرور خبر هو ثم وصف المجرور براضية وقوله ثم
اسند اليها راضية فى الاسناد تسمح لانه لم يسند لعيشة وانما وصفت
العيشة به الاناطح جمع ابطح وهو المحل المتسع الذى فيه دقاق الحصى
والاولى جعله من امثلة المكان كما صنع السعد بواسطة اى بسبب
حذف الجار وهو المعبر عنه بالمنصوب على نزع الخافض واما فى حالة ذكر الجار
فليس مفعولا فعل به الخ اى فحذف الجار توسعا ثم حذف الفاعل

واسند

لانه الذى ينصرف اليه المفعول عند
الاطلاق اى ولو بواسطة الحرف والسبب
عاديا او عقليا او شرعيا كالاول فى
حصوله وكذا ابلابس للمصدر فيسند
الى كل منهما كما يسند الى الفاعل
والى المفعول به فى المبنى له كذا ثبت
الفاعل فقال نحو خلق الله الارض
زيدا فى مثاله الجار
الزمان نهاره فحذف المبتدا
النهر مكان جرى الماء والاصل
واسند الى المفعول به اذ العيشة
وحذف المضاف اليه واما فى الآية الخ
الآية فقد جعل الفاعل ظرفا
فى العيشة مبالغة ثم اسند اليها
راضية وسالت الاباطح فى الفعل
المبنى للفاعل واسند الى المفعول
به بواسطة فى والاصل سال الماء
فى الاباطح فحذف الفاعل واسند الفعل الى
المفعول واخرجت الارض انقالها
فيما اسند للمفعول بواسطة من
والاصل اخرج الله من الارض
انقالها ففعل به كما فى الذى قبله
والانقال جمع نقل بفتحتين وهو
متاع البيت اى ما فيها من الاثاث

واسند الى المفعول انبت الربيع الخ اعلم ان المراد بالربيع هنا المطر وهو في الاصل حقيقة في الحشيش الذى يرعى فيكون هنا مجازا لغويا مرسلا لانه اطلق الربيع واريد سببه وهو المطر ثم اسند انبت له مجاز عقلى فهو مجاز عقلى على مجاز لغوى الامر الخ اشارة الى نكتة تعداد المثال اودهرى اى الذى ينسب الامور الى الدهر والمراد من ينسب الافعال لغير الله كصدور الاول اى المثال الأول من المثالين الكائنين للقرينة اللفظية محبتك جاءت الخ اى فهو من اسناد الفعل للسبب وحق الاسناد ان يكون لصاحبها واما المجاز الخ الاولى حذف اما لانه لم يتقدم لها مقابل واجيب بانها المجردة التاكيد او حذف من الاول لدلالة هذا او ما بعده عليه

وعدل عنه هنا اى عن التعبير بالكلمة ليتأتى له تعريفه بالكلمة الخ لانه لو عبر بقوله والمجاز فى الكلمة المستعملة لزم اخذ الشئ فى تعريف نفسه وهو دور وانما قيد بالمفرد لاجل التعريف بالكلمة والحاصل أن المجاز فى الكلمة هو الاستعمال لانه هو المظروف فى الكلمة فلو عبر به هنا لعرف بالاستعمال واما المجاز المفرد فهو نفس الكلمة الكلمة خرج مجاز الحذف والزيادة لانهما ليستا من الكلمة ان قلت ان التعريف للماهية والتاء للوحدة وبين الماهية والوحدة تناف فالجواب انه فى العبارة حذف مضاف اى فهو ماهية الكلمة او يقال جرد التاء عن معنى الوحدة او يقال ان التاء جزء من ماهية المجاز لانه يعتبر فيه وحدة ماهيته اسما الخ كاسد او فعلا كانطلق او حرفا كفى جذوع كما لا توصف الخ اى لأن الاستعمال قيد فى الحقيقة والمجاز فلا بد من الاستعمال فيهما وضعت اى الكلمة فالصفة جرت على غير من هى له فكان الواجب الابراز وجوابه من وجهين الاول انه على مذهب الكوفيين والثانى ان بعض المحققين قال ان محل الخلاف فى الابراز فى الوصف واما الفعل فاتفقوا على عدم جواز الابراز عند امن اللبس خرج الحقيقة الخ لأنها الاستعمال فيما وضعت له اولا وخرج ايضا استعمال الكلى فى الجزئ من حيث تحققه فيه واما من حيث خصوص الجزئ فهو مرسل من استعمال العام فى الخاص او الكلى فى الجزئ تنبيه يؤخذ

شبكة الألوكة www.alukah.net

من قول الش اولا ان المجاز موضوع بالوضع الثانوى والحق ان وضعه نوعى لان الواضع لم يلاحظ لفظا بخصوصه وانما لاحظ امرا كليا

وعين الخ اى ونحوه من كل مشترك لانه وضع لكل منهما اى من الباصرة والجارية وقد يقال هو خارج بما فيها من العموم او بالعلاقة لانه اذا استعمل فى احد المعنيين لم يستعمل فيه لعلاقة بينه وبين الاول

اى لاجل مناسبة اى فاللام للتعليل متعلقة بالمستعملة اى بعد تعيين المعنى الخ وكذلك بين المعنيين المجازيين كما فى المجاز على المجاز فالحامل تفريع على ما افاده الكلام السابق من جعل اللام للتعليل

فلا بد اى حين اذ كانت هى الحاملة على الاستعمال فلا بد من اعتبارها اى ان يكون البلغاء اعتبروا نوعها كمطلق السبب ومطلق المسبب ولا يشترط شخص السبب والمسبب ولا بد من ملاحظتها كما يفيده لام التعليل فلا يكفى وجودها بدون ملاحظة بل يكون الكلام غلطا كما افاده الش وقد افاد اعتبار ملاحظة العلاقة امرين الاول ان المجاز ابلغ من الحقيقة اى اكثر مبالغة وتصرفا فى الاستعمال لا من المبالغة بمعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال فانه بهذا المعنى لا ينضبط بحقيقة ولا مجاز ومما يدل لذلك المعنى قول الشاعر

قالت متى الظعن يا هذا فقلت لها * اما غداة زعموا او لا فبعد غد

فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد

فالمراد من امطار اللؤلؤ اخراج الدموع ومن النرجس العيون ومن الورد الخدود ومن العناب رؤس الاصابع ومن البرد الاسنان ففى كل مجاز ولا شك ان هذا اكثر تصرفا من المعنى الحقيقى والثانى الفرق بين المجاز والكذب فان الكذب لا تأول به بخلاف المجاز فلذلك قيل لا بد من قرينة مانعة وبهذا يرد على من انكر وقوع المجاز فى القرآن زاعما انه من الكذب افاده شيخنا الامير وان وجدت فيه علاقة اى هذا ان لم يوجد فيه علاقة تخوخذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب بل وان وجدت كمثال الش لان عدم الملاحظة صادق بعدمها من اصلها من باب قولهم ان السالبة تصدق بنفى الموضوع لان العلاقة هنا الخ لا يقال

هو

وعين فى الباصرة او الجارية لانه وضع لكل منها وضعا اوليا لعلاقة اى لاجل مناسبة بين المعنى الذى وضعت الكلمة له اولا لم توضع له فالحامل على الاستعمال هو العلاقة فلا بد حينئذ من اعتبارها وملاحظتها فخرج نحو رايت اسدا اريد به شجاعا اردت ان تنطق بالرجل الشجاع فغلطت فنطقت بالاسد فليس هذا مجازا لان العلاقة هنا ليست علة لاستعمال الاسد لعدم ملاحظتها

فان الكاذب لا يعتبر تاويلا م

الألوكة www.alukah.net

هو خارج بقيد الاستعمال لان الاستعمال اطلاق اللفظ مرادا منه المعنى والغلط لا ارادة فيه لانه يقال هو لا يخرج الغلط الاعتقادى كان يعتقد ان الفرس جمل فيعبر عنها بالجمل فان اللفظ مراد منه الفرس الا انه لاعلاقة فيه مع قرينة الاولى وقرينة لان احداهما ليست تابعا للاخرى بل هما امران معتبران كل بالاستقلال قرينة هى ما اقترن بالشئ ليدل على المراد منه مانعة الخ واما القرينة المعينة فلا يتوقف اصل المجاز عليها بل هى من محاسنه اى ارادة ما وضعت له الخ قال العصام فى الرسالة الفارسية غاية ما افادته القرينة عدم ارادة الحقيقة ولا دلالة على المجاز البتة لجواز ان يكون قولك رايت أسدا فى الحمام اى شبه أسدا ومثل اسد مع انه المقصود الاعظم من فن البيان اهم كلام العصام واجيب عن ذلك بان للمبالغة لا تحصل بالمضاف ومثل حصولها بالمعنى المجازى لان المجاز منظور فيه للمعنى وتقدير المضاف منظور فيه للفظ خرج الكناية اى بقيد مانعة بناء على انها واسطة بين الحقيقة والمجاز واما على انها منه فلا يصح اخراجها وعلى انها من الحقيقة فهى خارجة بقوله فى غير ما الا ان هذه القرينة اى بان يكون المتكلم قصد الاخبار باللازم والملزوم معا فالحاصل ان الفارق بين المجاز والكناية صحة ارادة المعنى الحقيقى وعدمها واعترض ذلك عصام الدين بانه ان اراد لا تمنع من ارادة المعنى الحقيقى على سبيل الاستقلال فلا نسلم ان قرينة الكناية لا تمنع منه اى بل تمنع منه وان اريد لا تمنع من ارادته لا لذاته بل للتوصل للمعنى الكنائى ففيه ان المجاز كذلك وح فلا فرق بين المجاز والكناية واجيب باختيار الثانى ولا يصح فى المجاز الا لو كان المراد بارادته الحضور فى الذهن وليس هذا مرادا وانما المراد ان كلا يقصد الاخبار به لكن المعنى الكنائى مقصود بالذات والحقيقى بالتبع وهذا غير ممكن فى المجاز للتنافى بين المعنى الحقيقى والمجازى لكن هذا الفرق لا يتم الا على مذهب من يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز فتأمل فاستعارة لم يقل مصرحة كما قال التفتازانى لانه معترض بالقصور والشجاعة هى وجه الشبه الخ اشار بذلك الى ان العلاقة غير وجه الشبه والمناسب ان يعبر

مع قرينة حالية او مقالية اى ارادة اى صارفة عن ارادته اى خرج الكناية ما وضعت الكلمة له خرج المراد بطول النجاد زيد كطويل النجاد فان المراد بطول النجاد لازمة من طول القامة فالطول الموصوف بالطول كلمة مستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة القرينة حالية وهى المدح لا الحقيقى وهو لا تمنع ارادة المعنى الحقيقى مع الكناية طول علاقة السيف اى علاقة المجاز المشابهة بين المعنى الحقيقى والمجازى فاستعارة فالاستعارة مجاز علاقته المشابهة كاسد فى قولنا رايت اسدا يرمى فانه استعمل فى الرجل الشجاع والعلاقة بينهما المشابهة فى الشجاعة والشجاعة هى وجه الشبه فشبهنا الرجل بالاسد

قوله بالقصور اى لعدم شمول المكنية مع انه ذكر فيها المشابهة وقد اجيب عن السيد قندى باجوبة شتى بعضها مردود وبعضها بعيد وبعضها حسن فراجعها فى حواشينا ان اردت الاطالة

ابراهيم النائوزكى

بالجراءة لان الشجاعة قد تطلق على ما هو اعم وهي مساوية للجراءة
بجامع الشجاعة خاصة بالعاقل واجاب الشم بان الشجاعة في كل الخ مدخول
في هو الاصل الكلي الجامع بين الطرفين غير المشابهة خرجت المشابهة
ولو في الصورة كفرس للمنقوش فهو استعارة خلافا لمن جعله مجازا
مرسلا لان علاقة الاستعارة المشابهة اعم من ان تكون في الصورة
والمعنى او في الصورة فقط فقد قال المحققون في قوله تعالى فاخرج
لهم عجلا جسدا له خوار ان العجل استعارة للمشابهة في الصورة اى التي
كالسببية دخل تحت الكاف باقي الاربعة والعشرين وسياتي عدها
في آخر المبحث وضابط معرفة كون العلاقة السببية وغيرها ان العلاقة
هي اللفظ المصرح به المعبر به عن غيره في نحو رعينا الغيث صرح بالسبب
فالعلاقة السببية وفي نحو امطرت السماء نباتا صرح بالمسبب
فالعلاقة المسببية وكذا يقال في باقي العلاقات والمسببية اشار
بذلك الى رد قول من يقول العلاقة السببية والمسببية معا والحالية
والمحلية والكلية والبعضية الراوية اى المزادة الخ وهي القربة الكبيرة
التي يوضع فيها الماء وهو المسمى الان بالزق وليس هو الوعاء الذي يوضع
فيه العيش خلافا للسعد كما قرره الشم اى الرقيب اى الجاسوس وهو
الذي يطلع على عورات المسلمين والقرينة في هذه المثال حالية واما
رايت فلا يصح قرينة لان الرؤية تكون للعين حقيقة مزيد
اختصاص الخ الا ترى ان العين هي المقصودة في الجاسوس لحسه بها
واطلق المحل اى واريد الحال فيه وهو الاهل والقرينة قوله فليدع
او الحالية الخ والقرينة هي قوله بعدهم فيها خالدون ولا يقال ان
الجنة نعمة فلا حاجة الى اطلاق النعمة واراده الجنة والجواب ان المراد
بالرحمة الانس والهنا وهو حال الجنة او عن التقييد بعلاقة اى
بعلاقة مخصوصة اى لان علاقاته كثيرة بخلاف الاستعارة فليس لها الا
علاقة واحدة فاندفع الاعتراض على قوله مرسل عن التقييد بعلاقة
والحاصل ان علاقات المجاز اللغوي المنقسم الى المرسل والاستعارة خمسة
وعشرون واحدة لمجاز الاستعارة وهي المشابهة واربعة وعشرون للمرسل

ذكر المص والش تسعة والآلية كقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في
الآخرين اى ذكرا حسنا والبدلية كاكل فلان الدم اى الدية لانها بدل عنه
واللازمية كزيد منعم فى رقيق القلب والملزومية كزيد رقيق القلب فى منعم
لان الانعام اوارادته لازمان للرقة عادة والرقة ملزومة والتضاد
كاستعمال الزنجي في الابيض والاطلاق كاستعمال مشفر الموضوع لشفة
البعير الغليظة السفلى في مطلق شفة غليظة والتقييد كقيدها هذا بعد
ذلك بشفة زيد مثلا والعموم والخصوص ويرجعان الى المطلق والمقيد
فيمثل لهما بمثالها والتعلق مثل هذا خلق الله اى مخلوقه والنكرة فى الاثبات
نحو علمت نفس اى كل نفس وحذف الحرف كبين الله لكم ان تضلوا اى
ان لا تضلوا اوزيادته كليس كمثله شئ اى مثله وحذف المضاف مثل
واسئل القرية اى اهلها وكذلك واشربوا فى قلوبهم العجل اى حبه
وزيادته نحو واضربوا فوق الاعناق اى الاعناق هذا وجعل صاحب
التلخيص المجاز بالنقص والزيادة قسما مستقلا ليس من المجاز اللغوي
لان اللفظ فيه لم يستعمل فى غير معناه غايته ان اعرابه تغير بسبب
زيادة كلمة اونقصها كما تراه فى العجل والاعناق من قوله الله واشربوا
فى قلوبهم العجل وقوله فاضربوا فوق الاعناق والاصل والله اعلم
واشربوا فى قلوبهم حب العجل واضربوا الاعناق فتغير العجل من الجر
الى النصب بسبب حذف المضاف وتغير الاعناق من النصب
الى الجر بسبب زيادته مع استعمال كل فيما وضع له فشبه التغير الاعرابي
بتغير معنى اللفظ واطلق عليه مجازا اصطلاحا فالاطلاق حقيقي وكان
وجه المجازية لما بين المضاف اليه من شدة الارتباط فان العجل
يتعلق به الحب فهو منشأه وفوق الاعناق وهو الهامة من الغنق من
شدة الاتصال والمجاورة لايقال حيث شبه التغير الاعرابي بالتغير بمعنى
اللفظ يجامع مطلق التغير فهو مجاز استعارة لان العلاقة المشابهة
ولا قائل به لانا نقول هذا انما يتم لو استعمل العجل والاعناق مثلا فى التغير
الاعرابي الذي جعل مشبها والفرض انهما مستعملان فى معنييهما لانه
حتى يلزم ذلك فافهم اه من ابن يونس وقد تقدم فى مبحث البسملة

اختيار ما قاله صاحب التلخيص فصل بالذات احترز الى تقسيمها
الى مرشحة وغيرها لانه تقسيم لها من حيث ما يعرض لها لا من حيث ذاتها
والمصرحة والمكنية جزئيتان للاستعارة تخييلية نسبة للتخييل
لانه سياتى انه يوقع فى الخيال ان المشبه من جنس المشبه به
على الاستعمال اى استعمال اسم المشبه به فى المشبه على اللفظ
المستعمل بلفظ المشبه به المستعمل فى المشبه وبارادة الاول تظهر
الظرفية وذلك لان الاستعمال فعل من افعال النفس والتصريح كذلك
فتكون الظرفية من ظرفية الجزء فى الكل بخلاف الثانى فانه يلزم عليه
ظرفية الشئ فى نفسه لانه يخل المعنى الاستعارة التصريحية بمعنى
لفظ المشبه به المستعمل فى المشبه هى التى صرح فيها بذكر المشبه به
ولا معنى للتصريح بالذكر الا اللفظ تأمل والا لقال مقابل لما
افاده الكلام السابق من ارادة الاول اى اذا كانت الظرفية لا تظهر
الا على الاول يكون هو المراد والا يكن هو المراد لقال الخ من اركان
التشبيه وهى اربعة مشبه به ومشبه واداة تشبيه ووجه شبه
وقد اجتمعت فى قولك زيد كالاسد فى الشجاعة فانه صرح فيه
اى فى هذا الاستعمال بجامع الجراة بفتح الجيم مهموز يوزن كراهة
ومع القصر يوزن جرعة ويقال ايضا جرائية بوزن طواعية فتلخص
ان فيه ثلاث لغات واما ضم جيمه فلحن مقصورا او ممدودا وهى اعم
من الشجاعة لان الشجاعة انما تكون عند رويته وفكر على راى الحكماء
فلا تكون فى الاسد وظاهر القاموس انهما متساويان اهـ من ابن يونس
ذكر المشبه به اى لفظه فاندفع ما يقال ان الاولى للشارح حذف قوله
ذكر اى لوازم المشبه به اى ولو باعتبار اللفظ وان كان معناه للمشبه
فاندفع ما يقال من انه لا يشمل نحو ينقضون عهد الله فان النقض مستعار
للابطال وهو من ملائمات المشبه وهو العهد لا المشبه به وهو الحبل
تنبيه اعترض قوله سوى المشبه بانه يصدق على زيد فى جواب من ليثبة
خالد انه استعارة بالكناية مع انه ليس كذلك واجيب بان المراد كما
لو اتى باداة التشبيه كان مشبها ولا يصلح ان يقال زيد كخالد

فصل فى تقسيم الاستعارة بالذات الى مرشحة وغيرها الخ
الاستعارة اما تصريحية او مكنية نسبة للتصريح ويقال لها تصريحية
واما تخييلية ويقال لها بالكناية وهى التى صرح فيها بذكر
المشبه به اى لفظه الدال عليه فقط اى من
سواه غير ذات اصلا فى
فقط وهو لفظ الاسد فى
ان يقال شبه الرجل
بالاسد بجامع الجراة
واستعير اللفظ الدال على المشبه
به وهو لفظ اسد للرجل الشجاع

استعارة تصريحية فالتشبيه
بين المعانى والاستعارة للفظ
لانه بمنزلة اللباس الذى استعير
من احد فالمس شئ وفوق ناف
اى مرفوعة مانعة من ارادة الاسد
الحقيقة هو الخاطبى اى لم يذكر شئ من
لوازمه اى لوازم المشبه به

قوله واجيب الخ هذا الجواب للشارح المحقق
قال الو وهو مبنى على اعتبار النقض
عبارة الاول والاعتراض المجيب
وهو خلاف ما هو المتبادر منه
اعتبار عبارة المجيب حذفا بها
عليه فذكر ما يخص المشبه به اه فظهر ان ما نقله الشارح عن غير المتبادر من عبارة المجيب فلو قال
هو جار بعد المعنى الخ قال الباجورى

والعطار وهذا على رأى السيد والسعد اما على رأى عبد القاهر فلا يحتاج الى ذلك لان المشبه
لانه من الكناية التخييلية المماثلة وليس من باب التشبيه بشئ فتامل وهو كلام وجيه اه ابراهيم
السمانودى

بل يكون ان يقال زيد وبه اندفع ما اورد ايضا بان المنية فى قولنا اظفار المنية لم تذكر على انها مشبهة لان الاستعارة مبنية على تناسى التشبيه وانما التشبيه مرموز اليه فتامل والباء سببية اى وهو الاولى لانه يفيد ان العلة فى طى المشبه به هو ذكر لازمه ولذا قال الشر فيما ياتى ان قوله ودل الآتى فى قوة العلة لقوله طوى فلا يظهر ما ياتى الا على جعل الباء سببية لا على المعية ولذا قلنا ان السببية اولى اهـ تقرير الشر الدال على استعارة فما صدق الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المحذوف المرموز اليه فلا يقال انه لم يتعرض لما صدق الاستعارة بالكناية من غير تفرقة بين نفاع وضرار صيغة مبالغة فى كل من اللفظين والمعنى ان كلا من المنية والسبع يهلكان الشخص ولا يفرقان بين النافع من الناس والضار منهم فلا يبقيان النافع لنفعه ولا يهلكان الضار لضره اى قد راى فهو غير مذكور بناء على ان الذكر الخ اى لان الطى والحذف من صفات الالفاظ والاضافة فى من اضافة الصفة للموصوف او ذكر الاسم اى فالضمير عائد على الاسم والمراد بالذكر النطق وكانه قال ثم طوى التلفظ بالاسم ويلزم منه طى الاسم ولكن الحمل الاول اولى اى ملتبسة فيه اشارة الى ان الباء للملابسة الخفاء هذا هو معنى الكناية لغة فالمراد بالكناية هنا اللغوية لا الاصطلاحية كما هو شان الكناية اى المصطلح عليها فانه يطلق اللازم ويراد الملزوم لانه قد استعير الضمير للحال والشان اى فالتسمية بالاستعارة تسمية لغوية لا اصطلاحية والمعنى اللغوى هو الانتقال فان قلت مقتضى هذا ان يسمى المجاز العقلى استعارة قلت علة التسمية لا تقتضى التسمية فالتخييلية الخ بهذا تعلم ان المنقسم ليس هو الاستعارة التى علاقتها المشابهة بل الاستعارة بالمعنى الاعم وهذا اى ما ذكر من المكنية والتخييلية من تقريرهم مقدمة لها اى من حيث تقرير المذاهب فى المكنية والتخييلية او من حيث فهم الفن فان الفن لا يسهل من السمرقندية الا بهذه المقدمة لكون السمرقندية صعبة غير موفية الامثلة او تقرر

أى لعدم احتياجه لهذا التكلف

الألوكة
www.alukah.net

فصل في تقسيم هذا تقسيم عرضي لها وتقدم التقسيم بالذات الى تصريحية وغيرها والتقسيم في هذا المقام حقيقي بالنسبة الى الاطلاق مع اخويه واعتباري بالنسبة لها الاستعارة اي بالمعنى الاسمي تسمي بذلك فيه اشارة الى انه ليس المراد مجرد الوصف دون التسمية ان قلت ان اللفظ لا يشتق منه فالجواب ان الترشيح كما يطلق على نفس اللفظ يطلق على الذكر ومن الثاني الاشتقاق لما فيه من ضعف الخ اي البعد المشبه خ عن المشبه به بذكر ملائم المشبه ولذلك قيل ان التجريد اذا اقترن بما يفيد الاتحاد كان ترشيحا كما في قوله اي البعد المشبه به المحذوف

قامت تظللني من الشمس * نفس اعز علي من نفسي

الى آخر البيتين لان التظليل وان كان من ملائمات المشبه لكنه لما اقترن بما يفيد الاتحاد وهو التعجب صار ترشيحا وان كان البيتان في مقام ترشيح التشبيه يقاس عليه ما هنا اي اكثر الخ اندفع ما قيل ان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال وهي لا يوصف بها المفرد والترشيح منه وحاصل الدفع ان ابلغ من المبالغة لا من البلاغة المشتمل على ضعف المبالغة الخ اي فجعل بليغا باعتبار اصل التشبيه كقوله لدى اسد الخ هذا البيت من بحر الطويل وانما يتم التمثيل به اذا قطع النظر عن قوله مقذف وعن قوله اظفاره لم تقلم اما ان نظر اليهما فلا يتم التمثيل به لما هو في حيز الاطلاق لان مقذف ملائم للاسد ان اريد به الذي رمى نفسه في الوقائع من غير آلة حرب وقوله اظفاره لم تقلم كذلك بلائم للمشبه به ان اريد بهما قلم اصلا فيكون ثلاث ترشيحات مع تجريد واحد فلا يتم كلامه وجوابه انا نقطع النظر عن مقذف وعن قوله اظفاره لم تقلم لكونهما يحتملان انهما مثالان للتجريد والترشيح فسقط الاعتراض اهـ تقرير الشم فالعبرة بالزائد اي فان كان الترشيح اقوى باعتبار ما يتبادر للذهن والملاءمة كانت مرشحة والا كانت مجردة بذكر القرينة اي مانعة او معينة كما تقدم فلا تعد قرينة المصرحة اي بالنسبة للتجريد وقوله ولا قرينة المكنية اي بالنسبة للترشيح لانه لا التباس بين قرينة

المصرحة والترشيح لان القرينة ح من ملائمات المشبه والترشيح
من ملائمات المشبه به ولا بين قرينة المكنية والتجريد لان قرينتها
من ملائمات المشبه به والتجريد من ملائمات المشبة فليتنبه دفعا
لما يتوهم الخ علة للتنبيه ان قلت ان التخييلية عند السلف هي الاثبات
ومن المعلوم ان الاثبات لا يتوهم دخوله في الترشيح لانه ذكر اللفظ الملائم
او نفس اللفظ الملائم والاثبات ليس واحدا منهما فلا يتوهم دخول قرينة
المكنية في الترشيح على مذهب السلف الذي مشى عليه المؤلف وجوابه
انه قد تطلق التخييلية على نفس اللازم تسمحا فيتوهم دخوله في الترشيح
اه تقرير الشيخ فاندفع ما يقال الخ حاصل الدفع سلمنا ان اللفظ لا يكون
استعارة الا بعد ذكر القرينة الا انا لا نسلم انه لا حاجة له بل له الحاجة
وهو دفع الايهام فصل في تقسيم الاستعارة الى اصلية الخ هذا التقسيم
عرضي ايضا ان كان اللفظ الخ انما قدم الشرط اللفظ لما تقدم ان
المستعار هو اللفظ وفي تسميته مستعارا مجاز الاول ولو تاويلا
اي هذا اذا كان حقيقة بل وان كان تاويلا فيدخل العلم اي لان الاستعارة
لا تمنع في العلم الا اذا لم يتضمن وصفية كما يأتي بانه موضوع اي تاويلا
مصورا بانه موضوع لامر كلي وهو الجواد ليصح جعل المشبه من افراد
ذلك الكلي كما ان اسدا يتناول الحيوان الخ اي لكونه كليا اصالة
ولا حاجة لما تكلفه بعضهم من الاشكال والجواب فتجري فيه
الاستعارة ح اي حين اذ اول بكلي تجري فيه الاستعارة وان كان المقصود
انما هو الفرد المخصوص فالتاويل لاجل جريان الاستعارة فاندفع ما
اورد من انه اذا كان المشبه به مطلق جواد كان الكلام لامبالغة فيه
لان المبالغة انما هي في التشبيه بحاتم الطائي شبه هذا الرجل بحاتم
الخ اخذ منه ان دعوى الادراج انما هو بعد التشبيه وبهذا اندفع ما
قيل ان كان حاتم موضوعا للجواد كان الرجل المشبه فردا من افراده فلا
حاجة الى التشبيه وحاصل الدفع ان التاويل انما طرأ بعد التشبيه
اذ التشبيه لا يحتاج الى تاويل تنبيه حاتم هذا هو ابن عبد الله بن الحشرج
طائي جاهلي وابنه عدي صحابي وكذا بنت حاتم التي اكرمها النبي

وهو اللفظ المشبه الخ

دفعا لما يتوهم من ان المراد بالاضافة
لفظ المستعار مجردا عن القرينة
او ان التجريد تقتضيه من الترشيح
التوهم كان في ذكره فائدة اذ كل دفع
فاندفع بما يقال ان اللفظ لا يكون
استعارة الا بعد ذكر القرينة فلا
حاجة الى قيد بعد القرينة فصل
في تقسيم الاستعارة الى اصلية وتبعية
ان كان اللفظ المستعار للمشبه اسم
جنس الجنس هو الكلي الصادق
على كثيرين مختلفين حقيقة
المشهور بوصف كما تقدم المشهور
بالجود فانه يؤول بموضوع للجواد سواء
كان هو الرجل المعروف او غيره لكن
اطلاقه على المشهور
بينه
وعلى غيره يكون مجازا ان كان حقيقة
الاول حقيقة والرجل مجازا ان كان
فيه الاستعارة ح اي حين اذ اول بكلي تجري فيه الاستعارة وان كان المقصود
انما هو الفرد المخصوص فالتاويل لاجل جريان الاستعارة فاندفع ما
اورد من انه اذا كان المشبه به مطلق جواد كان الكلام لا مبالغة فيه
لان المبالغة انما هي في التشبيه بحاتم الطائي شبه هذا الرجل بحاتم
الخ اخذ منه ان دعوى الادراج انما هو بعد التشبيه وبهذا اندفع ما
قيل ان كان حاتم موضوعا للجواد كان الرجل المشبه فردا من افراده فلا
حاجة الى التشبيه وحاصل الدفع ان التاويل انما طرأ بعد التشبيه
اذ التشبيه لا يحتاج الى تاويل تنبيه حاتم هذا هو ابن عبد الله بن الحشرج
طائي جاهلي وابنه عدي صحابي وكذا بنت حاتم التي اكرمها النبي

ان دعوى الادراج انما هي

شرح السمرقندية * وبحاشية العلامة الشيخ احمد يونس عليه
ايضا * ولكلمات قاتى من فيض الله تعالى * ومن افهام سمعتها
من الاشياخ قديما * واسال الله بلوغ المامول لى ولاخوانى
ولمن نظر فيها بعين الرضى والقبول * وهانا اقول * قال
المؤلف رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم اعلم
انه ينبغى لكل شارح فى فن ان يتكلم على البسملة من الفن الذى
هو شارع فيه ليكون قائما بحقين حق البسملة وحق الفن والتكلم
عليها من غيره يفوت الحق الثانى وترك الكلام رأسا قصور
او تقصير فنقول الباء اما حرف جر اصلى فتكون متعلقة
بمحذوف ففيها مجاز الحذف بناء على انه مجاز مطلقا غير الاعراب
والحكم ام لا وقيل لابد من تغيير الاعراب والحكم كما فى قوله تعالى
واسال القرية وقيل ليس مجازا مطلقا وح لا يكون فيها مجاز
الحذف واما على انها زائدة فهو مجاز بالزيادة على حد قول الشاعر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما * وكقوله تعالى فاضربوا فوق
الاعناق ومجاز الزيادة والحذف خارجان عن معنى المجاز المصطلح
عليه اعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له الخ واصل وضع الباء
للالصاق واستعماله فى غيره مجاز وهو قسمان حقيقى ومجازى
فالحقيقى نحو امسكت بزيد اذا قبضت عليه او على شئ يحبسه
كالثوب مثلا والمجازى نحو مررت بزيد فان المعنى الصقت
مرورى بمكان يقرب من مكان زيد كذا قاله ابن هشام فى المغنى
فها هنا من باب امسكت بزيد اذا قبضت على ما يحبسه او ولى
فيكون حقيقيا وقد اشتهر هنا ان الباء للاستعانة فيكون فى
الكلام مجاز مرسل وعلاقته الاطلاق والتقييد لاطلاقها عن
قيد الالصاق وتقييدها بالاستعانة فهو مجاز مرسل بمرتبتين او
ويحتمل ان يكون مجازا استعارة بان شبه الاستعانة المطلقة
بالالصاق المطلق بجامع الارتباط فى كل فسرى التشبيه من الكلية
للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة للالصاق الجزئى للاستعانة

صلى الله عليه وسلم واصله قبل العلمية اسم فاعل حتم اى اوجب (تتمة)
يقاس على حاتم حسانا الذى اشتهر بالفصاحة ومادر الذى اشتهر بالبخل
يشمل المشتق بناء على مساواته للنكرة مع ان الاستعارة فيه تبعية
اى فيلزم ان تعريف الاصلية غير مانع فلا يقال ان التفسير ليس من
شان المتون ثم ان التعريف يشمل اسماء الافعال مع ان العصام فى الفارسية
نص على ان الاستعارة فيها تبعية فان لم يكن لها مصدر محقق قدر لها
مصدر كما فى هيهات ودراك قال شيخنا الامير وهذا منه بناء على ان مدلولها
معنى الفعل كما هو مذهب المحققين وان الاستعارة فى المشتق تبعية
لدخول النسبة فى مفهومها فهى غير مستقلة والاستعارة تقتضى التشبيه
كما قال العصام واما على ان مدلولها لفظ الفعل فلا استعارة لان
التشبيه بين المعانى لا الالفاظ او على ما قاله السعد من انها تبعية
لتبعيتها لاستعارة المصدر كما هو ظاهر عبارة المتن الاتية فالظاهر
ان يقال ان كان اسم الفعل مشتقا فالاستعارة تبعية وان كان غير
مشتق كصه ومه فالاستعارة فيها اصلية ولا حاجة الى تقدير المصدر
سواء قلنا مدلولها اللفظ او المعنى ويشمل ايضا المثنى والجمع فالاستعارة
فيهما اصلية وقال الشيرازى انها تابعة لاستعارة المفرد لان
التشبيه والاستعارة انما هما قبل التثنية والجمع وذكر شيخنا الامير
ان الخلاف لفظى فمن نظر للمفرد قال بتبعية ومن نظر للحالة الراهنة
قال اصلية ويشمل ايضا اسم الاشارة وتقديم ما فيه واما الضمائر
فهى تابعة لمرجعها فان قلت رايت اسدا وقصد به الحقيقة كان ضميره
حقيقة وان قصدت به المجاز كان ضميره مجازا هكذا قيل والحق ان الضمير
حقيقة مطلقا ولو كان مرجعه مجازا لانه وضع ليعود على ما تقدم اهـ
ملخصا من حاشية شيخنا الامير على الملوى فسره اى تفسيرا
مقصودا منه التقييد لاخراج المشتق كانه قال انما اتى بكان
الدالة على الترجى من حيث انه لم يصرح بهذه العبارة او اشارة الى
ان الكلام لم يسبقه به احد فلهذا ترجى ان يكون هذا هو المراد وكذا
يقال فى قوله كانه وقصد الخ والحاصل ان بعض العلماء قرر كلام السمرقندية

يشمل المشتق مع ان الاستعارة فيه
تبعية فسره بقيده فقال اى اسما
غير مشتق كانه قال المراد باسم الجنس
غير المشتق اما اسم الجنس المشتق
فلا تكون فيه الاستعارة اصلية
ولو قال ان كان المستعار اسم جنس
غير مشتق كان اخصر واوضح وكانه
قصد بالتفسير تقييد

شبكة الألوكة www.alukah.net

على ان قوله اى الخ تفسير لحقيقة اسم الجنس فى هذا الفن ويقدر فى قوله اى اسما بان يقال اسما كليا ولو تاويلا ويكون المشتق ليس اسم جنس فى هذا الفن وهو خلاف التحقيق بل هو اسم جنس فى هذا الفن الا ان الاشتقاق فيه تبعية اه تقرير الش عبارة التلخيص لانه قال ان كان المستعار اسم جنس كالاسد والقتل فالاستعارة اصلية وهذا التفسير اى قال الكلام كله وارد على السمرقندية لا على هذا المصور ودفع به اعتراضا واردا عليه وحاصله ماذا ارتكب هذا التعريف المحوج لهذا الكلام فلا يجوز اى السمرقندية وصاحب التلخيص الا بالتاويل وذلك لان الاستعارة مبنية على تناسى التشبيه وجعل المشبه من افراد المشبه به فلابد ان يكون كليا وعلم الشخص غير كلى كما تقدم ذلك فى حاتم ونحوه لانها ليست تابعة لشئ الخ اعترض بانها تابعة للتشبيه والمبالغة واجيب بان المراد ليست تابعة لشئ من الاستعارات وقيل سميت اصلية من الاصل بمعنى الكثير والغالب لان افرادها اكثر اذ لا فرد من التبعية الا ومعه اصلية وتنفرد عنها وقيل لانها اصل للتسمية بان كان فعلا ظاهره ولو كان لا مصدر له كيذر وبيدع ونعم وبئس مع انها لا تكون تبعية الا بالتبع للمصدر كما يأتى الا ان يقال المراد بالمصدر ولو المقدر وظاهره ولو اقترن الفعل بالحرف المصدرى نحو يعجبنى ان تقتل زيدا وهو كذلك لان الاستعارة اللفظ المصرح به وقال العصام فى الفارسية انها اصلية نظرا للتاويل بالمصدر واستعير النطق الخ اى بعد تقدير اداة حال الدلالة فى جنس النطق اى يقدر ذلك اى فليس بلازم التصريح بالمصدر واعلم ان الاستعارة فى هذا المثال فى المادة وقد تكون فى الهيئة كما فى اتى امر الله فانه شبه الاتيان فى المستقبل بالماضى بجامع التحقق فى كل واستعير الاتيان الماضى للمستقبل واشتق من الاتيان اتى بمعنى ياتى هذا تقرير مذهب السعد لان الاستعارة تعتمد التشبيه اى الاستعارة الاصلية واما التبعية فكانها ليست استعارة لكونها لم تعتمد التشبيه بالنظر لذاتها فلذا كانت تبعية وبهذا التقرير صحت العبارة كقولك جسم

عبارة التلخيص لانه اطلق اسم الجنس على غير مشتق بعد ان قال فى التفسير اى كان ابين وليس اسما كان فى حقيقة اسم الجنس والاشتقاق لا يتاتى فيه الا بالتاويل وهذا التفسير لا يتاتى على ما فى التلخيص لانه اسم جنس حقيقة اسم الجنس الشخص والاستعارة فيه تبعية اه تقرير الش عبارة التلخيص لانه قال ان كان المستعار اسم جنس كالاسد والقتل فالاستعارة اصلية وهذا التفسير اى قال الكلام كله وارد على السمرقندية لا على هذا المصور ودفع به اعتراضا واردا عليه وحاصله ماذا ارتكب هذا التعريف المحوج لهذا الكلام فلا يجوز اى السمرقندية وصاحب التلخيص الا بالتاويل وذلك لان الاستعارة مبنية على تناسى التشبيه وجعل المشبه من افراد المشبه به فلابد ان يكون كليا وعلم الشخص غير كلى كما تقدم ذلك فى حاتم ونحوه لانها ليست تابعة لشئ الخ اعترض بانها تابعة للتشبيه والمبالغة واجيب بان المراد ليست تابعة لشئ من الاستعارات وقيل سميت اصلية من الاصل بمعنى الكثير والغالب لان افرادها اكثر اذ لا فرد من التبعية الا ومعه اصلية وتنفرد عنها وقيل لانها اصل للتسمية بان كان فعلا ظاهره ولو كان لا مصدر له كيذر وبيدع ونعم وبئس مع انها لا تكون تبعية الا بالتبع للمصدر كما يأتى الا ان يقال المراد بالمصدر ولو المقدر وظاهره ولو اقترن الفعل بالحرف المصدرى نحو يعجبنى ان تقتل زيدا وهو كذلك لان الاستعارة اللفظ المصرح به وقال العصام فى الفارسية انها اصلية نظرا للتاويل بالمصدر واستعير النطق الخ اى بعد تقدير اداة حال الدلالة فى جنس النطق اى يقدر ذلك اى فليس بلازم التصريح بالمصدر واعلم ان الاستعارة فى هذا المثال فى المادة وقد تكون فى الهيئة كما فى اتى امر الله فانه شبه الاتيان فى المستقبل بالماضى بجامع التحقق فى كل واستعير الاتيان الماضى للمستقبل واشتق من الاتيان اتى بمعنى ياتى هذا تقرير مذهب السعد لان الاستعارة تعتمد التشبيه اى الاستعارة الاصلية واما التبعية فكانها ليست استعارة لكونها لم تعتمد التشبيه بالنظر لذاتها فلذا كانت تبعية وبهذا التقرير صحت العبارة كقولك جسم

اسم الكثير يطلق على لفظ الاصل كما يقال هذا اصل اى كثير اه

تابعة لشئ من الاستعارات وقيل سميت اصلية من الاصل بمعنى الكثير والغالب لان افرادها اكثر اذ لا فرد من التبعية الا ومعه اصلية وتنفرد عنها وقيل لانها اصل للتسمية بان كان فعلا ظاهره ولو كان لا مصدر له كيذر وبيدع ونعم وبئس مع انها لا تكون تبعية الا بالتبع للمصدر كما يأتى الا ان يقال المراد بالمصدر ولو المقدر وظاهره ولو اقترن الفعل بالحرف المصدرى نحو يعجبنى ان تقتل زيدا وهو كذلك لان الاستعارة اللفظ المصرح به وقال العصام فى الفارسية انها اصلية نظرا للتاويل بالمصدر واستعير النطق الخ اى بعد تقدير اداة حال الدلالة فى جنس النطق اى يقدر ذلك اى فليس بلازم التصريح بالمصدر واعلم ان الاستعارة فى هذا المثال فى المادة وقد تكون فى الهيئة كما فى اتى امر الله فانه شبه الاتيان فى المستقبل بالماضى بجامع التحقق فى كل واستعير الاتيان الماضى للمستقبل واشتق من الاتيان اتى بمعنى ياتى هذا تقرير مذهب السعد لان الاستعارة تعتمد التشبيه اى الاستعارة الاصلية واما التبعية فكانها ليست استعارة لكونها لم تعتمد التشبيه بالنظر لذاتها فلذا كانت تبعية وبهذا التقرير صحت العبارة كقولك جسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابيض الخ اى فالجسم اسم عين وبياض اسم معنى وهو حقيقة
مستقرة هذا تعليل القوم الخ انما قال ذلك لان فيه خدشا
بينا فى المطولات ومن جملة الخدش ان هذا التعليل يفيد عدم
جريان الاستعارة فى الفعل والمشتق وقد علمت الجواب عنه بان قوله
لان الاستعارة تعتمد التشبيه اى الاستعارة الاصلية كالابتدا
الخ فاذا اردنا ان نفسر معنى من فى قولنا سرت من البصرة قلنا
معناها ابتداء الغاية وكذا يقال فى فى بان معناها الظرفية اى ان
هذه الحروف اذا افادت معنى رجعت الى هذا ثم هذا انما هو على انها
موضوعات للجزئيات مستحضرة بامر كلى اذ الحرف لا يؤدى وفى
العبارة يعطى انه تعليل للمحذوف وهو قوله فليست هذه المعانى الخ
ويحتمل انه علة لقوله مجريانها اى انما جرت فى متعلق معناه ولم تجر
فى الحرف لان معنى الحرف نسبة جزئية غير مستقلة بالمفهومية
لتوقفها على المتعلق والمجرور فلا يصح ان يحكم على معناه انه مستعار
ولم يصح اتصافه بوجه الشبه لان الاتصاف والحكم انما يكون على
الامور المستقلة وهذا الاحتمال هو الاظهر والا لما كان تحرفا
رد به على السعد فى قوله انها موضوعة للامر الكلى واجيب بانها
وان كانت موضوعة لما ذكر الا ان الواضع شرط استعمالها فى
الجزئى ورد بان شرط الواضع لا يعتبر وانما المعتبر الوضع
واجيب بان الشرط حين الوضع ينزل منزلة الوضع بل هذه
الخ اشارة الى ان قول المص والجزئى الخ ليس مرتبطا بالعلة قبله
بل بمحذوف وهى تسمية الكلى متعلقا واما المجاز المركب الخ كان
الاولى ان يقدمه على مبحث الترشيح والتجريد ليفيد انه فى المجاز
المركب ايضا فهو اللفظ المركب الخ هذا ضابط لا تعريف والا لزم
الدور لاخذه جزء المعرف فى التعريف المستعمل فى غير الخ اعترض
بانه غير مانع لصدقه على نحو ينقضون عهد الله وفى رحمته اى
فى الجنة لانه اذا استعمل جزء من اجزاء المركب فى غير ما وضع له
فقد استعمل المجموع فى غير ما وضع له مع ان ذلك لا

يسمى

يسمى مجازا بالمعنى المذكور واجيب بان قيد الحيثية يلاحظ في
التعريف اى المستعمل في غير ما وضع له من حيث انه مركب واما هذان
المثالان فانا نجوز فيهما لا من حيث ذاته بل من حيث اجزاؤه ورد
بان هذا يصير التعريف غير جامع لانه يخرج عنه الاستعارة التمثيلة
لانها تستعمل في المعنى المجازى من حيث علاقة المشابهة لا من حيث
التركيب فالاولى الجواب بانه تعريف بالاعم وقد اجازه المتقدمون
اوضابط كما تقدم التنبيه عليه في غير ما وضع له الخ اى
ولو كان ذلك الغير مفردا او ياتى له نظير في التشبيه كما في قول
الشاعر وكان محمر الشقيق* اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد
كما ياتى للشارح فان هذا المركب شبهت الشقائق به والصالح للتشبيه
صالح للاستعارة خرجت الحقيقة المركبة اى وخرج ايضا التقريض
نحو المسلم من سلم المسلمون الخ فانه غير مستعمل في ذلك بل اللفظ مستعمل
في حقيقته وملوح به الى المعنى العرضى وكذلك الاخبار المستعملة في
لازم الفائدة كقولك لمن حفظ القرآن حفظت القرآن فان دلالته
على انه عالم بحفظه للقرآن بطريق العقل لانه استعير اللفظ
الدال الخ اى على طريق الاستعارة التصريحية قال السمرقندى في
حواشى رسالته كما ان الاستعارة المصرحة تكون مركبة يجوز ان تكون
المكنية ايضا مركبة ولا مانع من ذلك عقلا لكنهم لم يذكروه وانى
وقوعه في الكلام تردد وكتب على حاشية تلك الحاشية ظفرت به
بعد حين من الدهر بوقوعه في قول الله تعالى أفمن حق عليه كلمة
العذاب في سورة الزمر قال التفتازانى في حواشى الكشاف
اصل الكلام افمن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه جملة شرطية
دخلت عليه همزة الانكار والفاء فاء الجزاء ثم دخلت الفاء التى
في اولها للعطف على محذوف دل عليه الكلام انت مالك امرهم
فمن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه فوضع من في النار
موضع الضمير للتاكيد وللدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب

فهي لا ملأن جهنم الخ

وفي بعضها اى المعنى الاصلى الذى
وضع المركب له حقيقة خرجت
المكنية المركبة بعلاقة مزج الغلط
نحو خطف هذا الثوب مع قرينة مانعة من ارادة
اى ارادة الموضوع له خرجت الكناية
المركبة كقول السائل في محتاج فانه
لفظ مركب كناية عن الطلب ولم
يوضع له حقيقة وليس مجازا اذ
القرينة وهى حال السائل لا تمنع
من ارادة المعنى الحقيقى مع الطلب
فان كانت علاقة المشابهة بين
الطلب الذى سمى استعارة لانه استعير
اللفظ الدال على المشبه به للمشبه
تمثيلية نسبة للمثيل

كالواقع فى النار فنزل استحقاقهم العذاب منزلة الدخول فى النار
على طريق المكنية فى المركب وحذف المركب الدال على المشبه به ورمز
اليه بذكر شئ من لوازمه وهو الانقياد قال شيخنا الامير وفى
هذا الكلام نظر وذلك لانه بعد التصريح بقوله من فى النار لا يصح
ان تكون مكنية بل هى تصريحية والانقياد ترشيح الا ان يقال
انهم نظروا الاول الكلام قبل تمامه او يقال ان فى جعلها تصريحية
جمعا بين الطرفين وهو التشبيه مطلقا اى كان وجه الشبه
مركبا امر لا والمراد هنا الاول وانما خصت تلك الاستعارة بهذا
الاسم مع ان كل استعارة لا بد فيها من التشبيه لان ما هنا
مسار فرسان البلاغة ولا فضل لغيرها عليها وكانه بالنسبة لها
كالعدم فان الاستعارة المركبة الخ ظاهره انه لا بد من التعبير
عن الطرفين بمركب وهو اختيار السيد وبنا عليه انها لا تكون
تبعية وذهب السعد الى عدم اشتراط ذلك وجوز ان تكون
تبعية فجوز فى قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم اجتماعهما
اما التبعية فلجريانها فى الاستدلال الذى هو متعلق معنى على
وتبعية فى على واما التمثيل فلكون كل من طرفى التشبيه حالة
منتزعة من عدة امور لانه شبه تمكنهم من الهدى واستقرارهم
عليه بحال من اعتلا شيأ وركبه ورده السيد بان التمثيلية
لا تكون الا فى المركبات والتبعية لا تكون الا فى المفردات
وبالتمثيل من غير قيد اى فلها ثلاثة اسماء فيجمع
بتقديم الخاء على الجيم وعكسه اى يتأخر وليس نعتا الخ
اى كما قال السعد اذ لا محصل له اى لا معنى له صحيح لانه
لا معنى لقولنا يقدم رجلا ويؤخر الرجل الثانية بحيث يكون
كالمفترج واجاب السعد عن ذلك بان المراد بالرجل الخطوة
واورد عليه أن تأخر الخطوة المتقدمة الى موضع ابتدأ منه
لا الى خلف المتردد وقال السيد المراد بالاخرى الاولى ايجد
وجعلها اخرى من حيث انها اخرت وهو وان كان تكلفا لكنه اسهل

وهو التشبيه مطلقا والمراد هنا ما
كان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة
من عدة امور [illegible]
[illegible]
فان الاستعارة المركبة التمثيلية
يجب ان يكون وجه الشبه فيها
هيئة منتزعة من متعدد وكذا
يجب ان يكون طرفاها هيئتين *
منتزعتين من مجموع امرين فصاعدا
وتلاصقت حتى صارت شيأ واحدا
فشبه احد الهيئتين المنتزعتين
بالاخرى ادعاء وان صورة المشبه
من جنس الصورة المشبه بها
فيطلق على الصورة اى الهيئة المنتزعة
اللفظ الدال على الصورة المشبه بها
وتسمى ايضا التمثيل على سبيل
الاستعارة وبالتمثيل على سبيل
قولنا على سبيل الاستعارة كقولك
لمن يتردد فى امر من الامور رجل
يقدم رجلا ويؤخر اخرى فانه
فيقدم تقدم وعدم صحة العمل
تقدم رجلا تارة وتؤخر اخرى
ومفعول تؤخر نعت لتارة محذوف
وتؤخر هنا وليس نعتا لرجل محذوف
اى تارة اخرى فاخرى نعت لتارة
الى الموضع
الذى ابتدئ
منه

فى الفهم

في الفهم شبه حال المتردد الخ ذهب العصام الى ان هذا مجاز مرسل علاقته السببية لان التردد سبب للتقديم والتاخير ولا يخفى ما في اجزاء اللفظ وبحث فيه بانه متى امكن التمثيل لا يعدل عنه الى غيره كما هو قائل بذلك من عدة امور المراد ما زاد على الواحد كما يقال للرجل اى الذى طلب امرا قد ضيعته قبل ذلك لانه في الاصل في امراة الخ واسمها رصوص بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا فسالته الطلاق فطلقها فتزوجت عمرو بن معد بن زرارة وكان شابا فقيرا الحال فلما كان الشتاء ارسلت الى عمرو بن عدس تستسقيه لبنا فقال الصيف ضيعت اللبن ومثل هذا المثل انخلى يا ام عامر واصله ان رجلا سرق دقيقا ثم قال لامراته ان شرعوا في ضربي فات بالدقيق وان حلفوني فانخلى يا ام عامر وهذا مثل لكل من لا يتاتى بفعل غيره ومثل ذلك الذى لا يعرف يقول عدس يضرب وسببه ان رجلا كان مصاحبا امراة وكان مختليا معها في بيت زوجها يفعل بها الفاحشة فدخل زوجها عليه فشرع يضربه فوجد عدسا حشيشا في وسط دار ذلك الرجل فاخذ في ابطه شيا منه فطاع هاربا والرجل يطلبه للضرب فصارت الناس تقول على ذلك الرجل فصار الرجل يقول الذى لا يعرف يقول عدس وهذا مثال يقال لكل من اعترض على امر وهو يجهل باطنه

وان كانت علاقة المجاز الخ اى فالمجاز المركب لا ينحصر في الاستعارة وقد حصره الخطيب في ذلك تبعا للقوم فاعترضه السعد بان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلا هيئة التركيب في قام زيد موضوعة للاخبار بالاثبات فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد وان يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين فان كانت المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة كقوله هواى مع الركب اليمانين مصعد الخ فلا وجه

نشبه حال المتردد في فعل الامور بحال من يتردد في الذهاب بحاجة اى فتارة يقيد ويقدم رجله وتارة يؤخرها بالدعاء ان الحالة المشبه بها هيئة منتزعة من عدة امور كما مر وشاع بين الناس فتح اى كثر وشاع استعمالها اى المجاز المركب كذلك اى على سبيل الاستعارة سمى مثلا لان الاستعارة يجب ان تكون المشبه به المستعمل في المشبه غير المشبه فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت في الامثال الى مضاربها تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل انما ينظر في موارد ها كما يقال للرجل اذا ضيع اللبن بكسر الصيف ضيعت اللبن بفتح التاء الخطاب

قوله اي قول ابي تمام في عبارة العطار اي قول الحارث بن علية ونسبته لابي تمام غلط الخ تامل اه كاتبه

للحصر وقول العصام وجه الحصر انهم اعتبروا حصول المجاز في التركيب اولا وبالذات وذلك لا يكون الا في التمثيل واما غيره فالتجوز فيه تابع من التجوز في جزئه فكان حصوله ثانيا وبالعرض قال حواشيه ليس بشئ لان البيت الآتي لا تجوز في شئ من مفرداته ولم يوجد للقوم تسمية لفظ اظاهره انه وجدت التسمية العامة مع انهم لم يتعرضوا له والجواب انه لا مفهوم لقوله بخصه كقوله هوى مع الركب الخ اي قول ابي تمام والبيت من قصيدة من الطويل ومعنى هواي مهوي بثلاث ياآت كان اصله مهووي بواوين وياء قلبت الواو الثانية ياء وادغمت في الياء بعدها السبقها عليها ساكنة قال في الخلاصة

* ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا *

فبنا الواو قلبن مدغما الخ البيت ثم اضيفت الى ياء المتكلم والركب اسم جمع الراكب وهم اصحاب الابل في السفر دون غيرهم من الدواب ولا يطلق على ما دون العشرة بل على العشرة فما فوقها واليمانين جمع عاني بمعنى يمني حذفت احدى يائيه وعوض عنها الالف المتوسطة ومصعد بمعنى مبعد ذاهب في الارض والجنيب المجنوب المستتبع اي الذي استتبعه الغير واخذه معه وحثماني تحثمي وموثق اي مقيد والغرض منه الخ اي على مفارقة المحبوب لعلاقة الضدية وقال الملوي السببية لان الضد سبب في خطور ضده بالبال ولهذا امر بالتامل فهو الدلالة الخ اي بالمعنى المصدري اي ان يدل لا بالمعنى الحاصل به لانه لا يصح حمل التشبيه عليه مصدر قولك دللت الخ اي لا من الدلالة التي هي صفة اللفظ اذ التشبيه فعل المتكلم على مشاركة امر لامر اي اشتراكهما والامر الاول المشبه والثاني المشبه به وقوله في معنى هو وجه الشبه وخرج الدلالة على المشاركة في الذوات نحو اشتراك زيد وعمرو في الدار فلا تسمى تشبيها واعترض التعريف بانه غير مانع لشموله نحو قاتل زيد عمرا وجاء زيد وعمرو فان فيه دلالة على شركة زيد

وعمرو

لا بد في الاصل لامرأة قال في المغني ان كانت علاقة المجاز التركيب غيرها اي غير المشابهة تسمى مجازا مركبا وقد يوجد للقوم تسمية له باسم يخصه وذلك كما في الجمل الخلوية التي اريد منها الاستشاء كقوله

* هواي مع الركب اليمانين مصعد *
* جنيب وجثماني بمكة موثق *

فان هذا التركيب موضوع للاخبار والمراد منه انشاء التحزن والتحسر فقد استعمل في غير ما وضع له لعلاقة الضدية اذا الاخبار ضد الانشاء تامل راما التشبيه فهو مصدر قولك دللت اذا هديته اليه على ما تركه اه كاتبه في مجمع الامثال وجه اي طريق الاستعارة التصريحية والمكنية فان الاستعارة وان كانت علاقتها المشابهة الا انها لا تسمى تشبيها اصطلاحيا وعقالية اه كاتبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعمرو فى القتل والمجئ مع انه لا يقال تشبيه واجيب بانه وان
دل على المشاركة لكنها غير مقصودة وهذا الجواب يفيد انه اذا
قصد يكون تشبيها وليس كذلك فالاولى فى الجواب ان يقال
المراد الدلالة على وجه المماثلة كما هو حقيقة التشبيه فانه لابد
فيه من الدعاء مساواة احد الامرين للآخر ولذلك نفاه الشاعر
فى قوله (ما انت ما مدحتها يا من تشبهها * بالشمس لا بل انت هاجيها
من اين للشمس خال فوق وجنتها الخ واركانه اى التشبيه
بالمعنى الثانى ففى العبارة استخدام لا بالمعنى الاول لانه فعل
الفاعل الا ان يقال اطلاق الاركان باعتبار اخذها فى تعريفه
ووجهه اى المعبر عنه فى الاستعارة بالجامع ثم شرع
يتكلم على بعض الخ وقدم الكلام على الطرفين لاصالتهما والاداة
آلة وحاصل ما قاله المتن ان الصور ستة عشر لان الطرفين اما
حسيان او عقليان او الاول حسى والثانى عقلى وعكسه فهذه اربعة
وفى كل اما مفردين او مركبين او الاول مفرد والثانى مركب وعكسه
وهذه الستة عشر اما وجه الشبه فيها مفرد او منتزع من متعدد
فتكون الجملة اثنين وثلاثين ذكر المصر والسم منها ثمانية امثلة
جهتى ادراك اى سببى ادراك فالمراد بالعلم الملكة لا الادراك
لانه لا يدرك نفسه وان كان يمكن ان يقال المغايرة بالكلية
والجزئية لكن ما قاله الشراظهر وعلم ان الجامع الخ اى
لا الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحياة مقتضية
للحس قال السعد وفساده واضح لان كون الحياة مقتضية
للحس لا يوجب اشتراكهما فى وجه الشبه وايضا ليس القصد
ان العلم بمعنى الادراك من الحياة اذ المحسوس اصل المعقول
المقال الهروى فيه ان المحسوس اصل للمعقول من حيث كونه محسوسا
لا من حيث النفع وهو لا ينافى انه اشبه به من هذه الحيثية فلا
حاجة الى ادعاء القلب واجاب عنه عبد الحكيم بان المراد الفرعية
والاصلية فى الوضوح فلا يرد ذلك هو المعنى الذى قصد

اى اركانه اى التشبيه اربعة ووجهه اى المشبه به ووجهه اى
المعنى المشترك بين المشبه والمشبه به وهى الكاف وكان
وما فى معناها وهى المشترك بين الطرفين واداة
الحسن فى زيد كالبدر والبدر فى زيد منير والكاف اداة التشبيه
اى كلمة يقوى بها التشبيه وضعيفه بعض ما يتعلق
بالتشبيه والحسن وقد ضبع بعضهم طرفاه حسيين اى يدركان
بالحواس الخمس الظاهرة ومن
البصر والسمع والشم والذوق
واللمس كما مثل نحو قولنا زيد كالبدر
فى الحسن فان زيدا والبدر حسيان
لا ندركهما عامة البصر او عقليين
نحو قولنا العلم كالحياة فى كونهما
جهتى ادراك طريق الادراك
ولا يخفى انها طريق الادراك
كالحياة وكل من العلم والعقل ادراك
عقلى لا ادراكهما لانهما لا يبصران
لا يدرك شيئا منهما لانه اقاف ولا اشمان
ولا يسمعان ولا يذاقان ولا يلمسان
وعلم ان الجامع بينهما كونهما جهتى
ادراك الادراك مختلفين بان يكون احدهما
حسيا والآخر عقليا كالمنية والسبع
فى قولنا المنية كالسبع فى الاضطار
فان المشبه وهو المنية عقلى لانعدام
الحياة والمشبه به حسى وكذا
النور والظلمة والعلم والجهل فى عكسه وهو ان يكون المشبه
للقاعدة المبالغة بالمعقول من المحسوس فى
للمعقول فتشبيه بالمعقول من المحسوس فى
جعل الفرع اصلا والاصل فرعا
ووجهه اى وجه المشبه وهو المعنى
الذى قصد اشتراك الطرفين
فيه كما يكون مفردا كالاسد والجرى
فى تشبيه الرجل الشجاع بالاسد قد يكون
مركبا وان يكون هيئة منتزعة من
امور ان انتزعها العقل من عدة امور

سواء كان الطرفان مفردين او مركبين اى كل منهما هيئة منتزعة من عدة امور او احدهما مفردا والآخر مركبا مثال وجه الشبه المركب فى التشبيه الذى طرفاه مفردان قوله وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى * كعنقود ملاحية حين نوراه فالطرفان مفردان لان المشبه هو الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا بكونه عنقود الملاحية فى حال اخراج النور والتقييد لا ينافى الافراد ووجه الشبه هيئة حاصلة من تقارن صور

الذاى لا ما اشتركا فيه مطلقا من الذاتيات وغيرها اى كل منهما اى وليس المراد بالمركب ما تكون حقيقته مركبة من اجزاء مختلفة وقوله اى الشاعر واسمه اجيحة بن الحلاج او قيس بن الاسلب وهو من بحر الطويل كما ترى يحتمل انه تشبيه للحالة التى راها مخاطبه ولا يلزم فيه تشبيه الشئ بنفسه نورا اى تفتح نوره اى زهره من تقارب صور اى من صور متقاربة مستديرا اى فيها نوع استدارة وهذا لا ينافى ان العنب فيه طول فى راى العين انما قال ذلك لان النجوم كبيرة جدا الا انها ترى صغيرة المقدار المخصوص اى فى العنقود برمته وفى الثريا برمتها واما قوله مستديرة فهو ناظر لافراد العنب والنجوم فلا ثنانى مع قوله الى المقدار المخصوص من الطول والعرض فعلمت من هذا ان الثريا كناية عن عدة نجوم لا انها نجمة واحدة وهو كذلك كما نص عليه علماء الميقات فهى اثنتا عشرة نجمة فى برج الثور نحو قول بشار الذاى ابن برد الاعمى وهو من الطويل واضافة مثار للنقع من اضافة الصفة للموصوف وقيل بيانية النقع هو الغبار المرتفع لان معنى مثار مرتفع وقوله اى كان الغبار المنعقد قد المنعقد اشارة الى كثرته حتى العقد فوق رؤسهم فهو ماخوذ من المقام والا فالمثار المرتفع لا المنعقد واسيافنا بالنصب عطف على مثارا اى وليس منصوبا على المعية لان العامل كان وهو فيه معنى الفعل دون حروفه فلا ينصب المفعول معه فقوله اى مع اسيافنا حل معنى لا حل اعراب اه تقرير الشم لانه شبه هيئة السيوف اى مع الغبار وانما ذكر السيوف لان الهيئة انما حصلت منها بالاضابع وقدم الغبار فى البيت وجعل السيوف تابعة لانه هو المقصود بكونه مشبها وكان محمر الشقيق الخ هذان البيتان من بحر والكامل المرفل فوزن كل اربع تفعيلات مع الترفيل فى ضرب كل بيت واجزاؤه متفاعلن وذكروا ان الترفيل زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع واضافة محمر للشقيق من اضافة

الصفة

بيض مستديرة صغار المقادير
فى راى العين لا ملتصقة ولا شديدة الافتراق منضمة الى المقدار المخصوص من الطول والعرض فقد نظر الى عدة اشياء وقصد الى هيئة حاصلة منها والملاحية بضم الميم وتخفيف اللام وقد تشدد كما هنا عنب ابيض فى حبه طول ومثال ما طرفاه مركبان نحو قول بشار كان مثار النقع من اثار الغبار هيجا اى كان الغبار المنعقد فوق رؤسنا من اثار جرى الخيل واشتباك اى مع اسيافنا ليل تهاوى اصله تهاوى حذفت منه احدى التاءين اى تساقط كواكبه بعضها اثر بعض فوجه الشبه مركب وهو الهيئة الحاصلة من تساقط اجرام مشرقة مستطيلة متتابعة المقدار متفرقة فى جوانب شئ مظلم وكذا الطرفان لانه شبه هيئة السيوف وقد سلت من اغمادها وهى تعلو وترسب وتجئ وتذهب وتطرب وتحرك الى جهاتها مختلفة بهيئة الكواكب فى تهاويها تواقعا وتداخلا واستطالة ومثال ما طرفاه مختلفان اى احدهما مفرد والثانى مركب قوله * * * وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد * اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فوجه الشبه هيئة حاصلة

من نشر اجرام حمر مبسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة والمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب من اعلام ياقوتية منشورة على رماح زبرجدية وعكسه فهو ما المشبه مركب والمشبه به مفرد قوله

يا صاحبي تقصيا نظريكما ترياً وجوه الارض كيف تصوره ترياً نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما هو معقر

فوجه الشبه هيئة حاصلة من تداخل الالوان بين اشياء مسودة حتى عادت تضرب الى الاصفرار والمشبه مركب وهو هيئة ضوء الشمس وقد خالطه زهر الربى حتى عادت الازهار تخالطة الشمس تضرب الى السواد ونور الشمس الى الصفرة والمشبه به وهو القمر مفرد وقوله تصور بفتح التاء اصله تتصور حذفت منه احدى التاءين يقال صوره الله في صورة حسنة فتصور وشابه خالطه والربى جمع ربوة وهي الارض المرتفعة وخصها لانها انضر واشد خضرة ولاغلب اى الاكثر في التشبيه حذفه اى حذف وجه الشبه نحو زيد كالبدر في الحسن وليسي مفضلا وقد تحذف الاداة اى اداة التشبيه ايضا اى كما يحذف وجهه نحو زيد بدر وليسي بليغا بحذف الاداة ومؤكدا ايضا ومنه ما اضيف المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة كقوله

والريح تعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء

اى على ماء كاللجين اى الفضة في الصفاء والبياض وقد تذكر الاداة وليسي مرسلا لارساله اى اطلاقه من المبالغة والتاكيد مستفادة من حذف الاداة واعلم ان التشبيه اذا كان وجهه ظاهرا بحيث يدرك من اول الامر من غير امعان نظر سمي قريبا مبتذلا نحو زيد كالبدر واذا كان خفيا لا يدرك الا بعد تامل كما اذا كان هيئة منتزعة من متعدد سمي غريبا كقوله * كان مثار النقع فوق رؤسنا الى اخره والى هذا اشار بقوله وكلما بعد الوجه دق وحسن وقد يتصرف في القريب المبتذل بما يصيره دقيقا حسنا فيلحق بالقريب كقوله لم تلق

الصفة للموصوف اى شقيق محمر اراد شقائق النعمان وهو ورد احمر في وسطه سواد وانما اضيف للنعمان لانه حمى ارضا يكثر فيها ذلك وقيل المراد بالنعمان الدم فالاضافة فيه من اضافة المشبه به للمشبه وقوله اذا تصوب اى مال الى اسفل من صاب المطر اذا نزل وقوله او تصعد اى مال الى العلو من نشر أجرام حمر وهي اعلام الياقوت والورد على رؤس اجرام خضر وهي الرماح الزبرجد وعود الورد فان الزبرجد اخضر وعود الورد اخضر يا صاحبي هو قول ابي تمام يمدح المعتصم بقصيدة طويلة من الكامل منها هذين البيتين ومعنى تقصيا اى ابلغا اقصى نظريكما اى غاية ما يبلغانه واجتهدا في النظر وقوله وجوه الارض اراد بها الاماكن المرتفعة التي فيها الزهر أو المراد آخرها مشمس اى ذا شمس مقمر اى ليل ذو قمر تضرب الى لون السواد اى تشبه لون القمر انضر بالضاد المعجمة من النضارة وهي الحسن اى حذف وجه الشبه ثم هو اما ان يكون ظاهرا ينفهمه كل احد كما في مثال المصاوخفيا كقول بعضهم في بني المهلب حين سئل عنهم على ما في اسرار البلاغة هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها اى هم متناسبون في الشرف كما أنها متناسبة في الاجزاء في الصورة نحو زيد كالبدر وقول الشاعر

صدغ الحبيب وحالي * كلاهما كالليالي * وثغره في صفاء * وادمعي كاللئالي والريح الخ لم يعرف قائله وهو من الكامل كذا في شرح التلخيص تعبث بالغصون اى تميلها وقوله الاصيل هو الوقت بعد العصر يوصف بالصفرة كما قال الشاعر

ورب نهار للفراق اصيله * ووجهي كلا لونيهما متقارب

فذهب الاصيل هو صفرته وشعاع الشمس فيه وخص وقت الاصيل لانه من اطيب اوقات النهار كسحر الليل فعبث الرياح بالغصون فيه يوجب غاية اللطافة للهواء ولهذا اختار تعبث اى تميلها برفق لم تلق هذا الخ

الجزئية على طريق التبعية واعلم ان الاستعانة حقيقة انما هي بالذات
وقد جعلت الاستعانة هنا بالاسم فهو مجاز ايضا فشبه مطلق ارتباط
مستعان فيه باسم المستعان به بارتباط المستعان فيه بمسمى المستعان
به فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة
للارتباط بين المستعان فيه ومسمى المستعان به الخاصين على طريق
التبعية وقد تقدم ان استعمال الباء في الاستعانة مجاز فهو مجاز
على مجاز وفي جوازه ومنعه خلاف فمنعه جماعة منهم عصام الدين لان فيه
اخذ الشيء من غير مالكه واجازه جماعة لان اللفظ لما نقل للمعنى
الثاني بالعلاقة صار كأنه موضوع له وقد قال علماء الفن ان المجاز
موضوع بالوضع النوعي وهو الحق اذ قد جاء في التنزيل قال تعالى
ولكن لا تواعدوهن سرا فان المراد بالسر الوطي لانه لا يكون الا سرا اي
واصله ضد الجهر ثم نقل الى سببه وهو العقد ويحتمل ان لفظ اسم زائدة
بناء على ان الاصل بالله فزيد فرقا بين اليمين واليتيم فيكون مجازا
بالزيادة واضافة اسم الى الجلالة ان اريد بلفظ الجلالة الذات كانت
حقيقية على معنى اللام وان اريد به اللفظ كانت بيانية وهي مجاز
بالاستعارة فشبه مطلق ارتباط شيء بشيء على ان الثاني مبين للاول
بمطلق ارتباط شيء بشيء على ان الثاني معين للاول فسرى التشبيه
من الكليات للجزئيات فاستعيرت صورة الاضافة الجزئية الموضوعة
للتعيين لصورة الاضافة الجزئية الموضوعة للتبيين على طريق التبعية
والله علم على الذات الواجب الوجود وقد اختلف في الاعلام فقيل لا
توصف بالحقيقة والمجاز لانها لا بد فيها من الوضع المعتد به وهو
وضع اللغة والاعلام لا تختص لغة بعينها قال شيخنا الامير وقد يقال
ان وضع العلم اقوى من قيد اصطلاح التخاطب الذي اعتبروه في الحقيقة
فالاعلام توصف بالحقيقة دون المجاز لانها استعمال الشيء فيما وضع
له في اصطلاح التخاطب على انه يستثنى اسماء الله تعالى ان قلت هو لا يظهر
الا على انه علم شخص واما على ما قاله البيضاوي من انه موضوع لامر
كلي وهو المعبود فهو مجاز قلنا بل حتى على ما قاله البيضاوي لانه

وان

هو قول ابي الطيب المتنبي من قصيدة من الكامل يمدح بها هارون بن
عبد العزيز الاوزجي قال السعد قوله لم تلق اذ كان من لقيته بمعنى
ابصرته فالتشبيه في البيت مكنى غير مصرح به وان كان بمعنى قابلته
وعارضته فهو فعل ينبئ عن التشبيه اى لم تقابله ولم تعارضه في الحسن
واليها الابوجه ليس فيه حياء ومثله قول الاخر ان السحاب لتستحي اذا
نظرت الى ندائك فقاشية عارضها فان تشبيه النداء اى العطاء بما
في السحاب من المطر في الكثرة والتلاحق قريب مبتذل الا ان الحياء اخرجه
عن الابتذال يا ايها الرشا الذهذان البيتان من البسيط والسحر
اللحاظ الشبيه بالسحر في احراق الحشا من باب علم اليقين ويحتمل
انه من باب حق اليقين بدليل قوله حقوان الشمس الخ ولكن عين
اليقين يقال له تحقيق ايضا واعلم ان لنا علم يقين وعين يقين وحق
يقين فعلم اليقين ما يستفاد من الادلة كالتواتر ونحوه كعلمنا بمكة
وبغداد وعين اليقين هو المشاهد قبل التمكن من معرفة اجزائه
وحق اليقين هو المشاهد مع التمكن من معرفة اجزائه قال تعالى
لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين وقال تعالى
ونزل من جحيم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين اه تقرير الش

فصل اصل الاستعارة الخ قال بعضهم الاولى ان يقدمه على مبحث
المجاز ان قلت اذا كان اصل الاستعارة فلم جعل له مبحث مستقل ولم يجعل
مقدمة فالجواب كثرة فوائده وفروعه اذ مبنى الاستعارة على ادعاء
الالانها ولو لم تكن كذلك ما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كان
استعارة لكانت الاعلام المنقولة كيزيد ويشكر استعارة ولما كانت
الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد خاليا عن معنا
ولما صح ان يقال لمن قال رايت اسدا ورای زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال
لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا ولهذا صح اى ولان مبنى الاستعارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الادعاء ان المشبه من افراد المشبه به صح الخ في قوله اى قول ابى الفضل محمد بن الحسين بن العميد في غلام حسن قام على راسه يظلله وهذان البيتان من بحر المنسرح وقريب من معنى البيتين ما حكى ان ابن المعتمد بن عباد جلس يوما وبين يديه جارية تسقيه فخطف البرق فارتاعت فقال من السريع

روعها البرق وفي كفها ... برق من القهوة لماع

عجبت منها وهي شمس الضحى ... كيف من الانوار ترتاع

وما حكى ايضا ان سيما التركي غلام المعتصم كان احسن تركي على وجه الارض في وقته وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه محبة له فاتفق ان المعتصم دعا اخاه المامون ذات يوم الى داره فاجلسه في بيت على سقفه جامات فوقع ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيما فصاح لاحمد بن محمد اليزيدي فقال انظر ويلك الى ضوء الشمس في وجه سيما أرأيت احسن من هذا قط وقد قلت قد طلعت شمس على شمس * ووزالت الوحشة بالانس

* قد كنت انشا الشمس من قبل ذا * فصرت ارتاح الى الشمس *

في قوله لا تعجبوا الخ اى قول ابى الحسن بن ابى طلباء العدوي الحسيني وهذا البيت من بحر المنسرح ايضا والغلالة هي شعار تلبس تحت الدروع وهو المسمى الآن السديري واهل المغرب تستعمله مسدودا واهل مصر تستعمله بالزرائر وبلا الغلالة ذو بانها اه تقرير الشيخ اذا تركت التصريح به هو الخفاء وهو غير منافٍ لقول بعضهم الكناية لغة الخفاء خرجت الحقيقة الخ فان المراد فيها نفس المعنى لا لازمه وقوله خرج المجاز الخ تقدم ما في ذلك وتوافقه من جهة الخ اى خلافا لما قاله السكاكي من انهما مفترقان في ذلك وان الانتقال فيها من اللازم الى الملزوم كما في المجاز تصريح بما علم من قوله وتوافقه الخ اذ كثيرا ما تخلو الخ ان قلت ح لا يصح ارادته لعدم وجود معنا جواب ان المراد الجواز

بالنظر لذاته بقطع النظر عن الوجود الخارجي ان قلت انه قاصر
على ما اذا كانت علاقة المجاز اللازمية والملزومية والجواب ان كل
مجاز فيه لزوم اى ارتباط وتعلق فليس المراد اللزوم الحقيقي اهـ
تقرير الشـ فقريبة اى واضحة كما مثل او خفية يتوقف الانتقال
فيها على تأمل كقوله كناية على الايله عريض القفا فان عرض القفا
وعظم الصدر المفرطين مما يستدل بهما على بلاهة الرجل وهو
لازم لهما بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال منهما الى البلاهة نوع
خفاء لا يطلع عليه كل احد ان السماحة هو لزياد الاعجم وهو
من الكامل والقبة خيمة صغيرة يجلس فيها الملوك تعرف في
عرفنا بالارية بان يقول هذه الصفات الخاى او يقول سماحة
ابن الحشرج او السماحة لابن الحشرج او سمح ابن الحشرج
ومن ذلك قولهم الخاى وليس من باب كثير الرماد خاتمة
تقدم لنا ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية من حيث
ذاتها لكن قد يمنع ذلك بواسطة خصوص المادة كما ذكره صاحب
الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انه من
باب الكناية كما في قولهم مثلك لا يبخل لانهم اذا نفوه عمن يماثله
وعن من يكون على اخص اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون
بلغت اترابه يريدون بلوغه وقولنا ليس كالله شئ وقولنا ليس
كمثله شئ عبارتان متقاربتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة
عن ذاته لا ما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى هنا امتناع
ارادة الحقيقي وهو نفي المماثلة عمن هو مماثله وعلى اخص اوصافه
اهـ كلام السعد وبعضهم يجعل الآية ليس فيها كناية بل يجعله
فيها مجاز الزيادة في الكاف وبعضهم يريد من المثل الصفة
والكاف بمعنى مثل فيصير المعنى ليس مثل صفاته شئ وبعضهم
يجعل مثل بمعنى الذات والاضافة بيانية والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال المؤلف رحمه الله تعالى
وقد تم تسويدها فى مدفن الامام الحسين رضى الله عنه
صبيحة يوم السبت التاسع والعشرين من رجم
المحرم سنة ١٢٨١ الف ومائتين وتسعة عشر من هجرة
من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم
وكان تمام كتبه هذه الحاشية السابعة
بمصر المحروسة فى سادس عشر
ذى الحجة ختام سنة ١٢٨٤
الف ومائتين اربعة
وثمانين

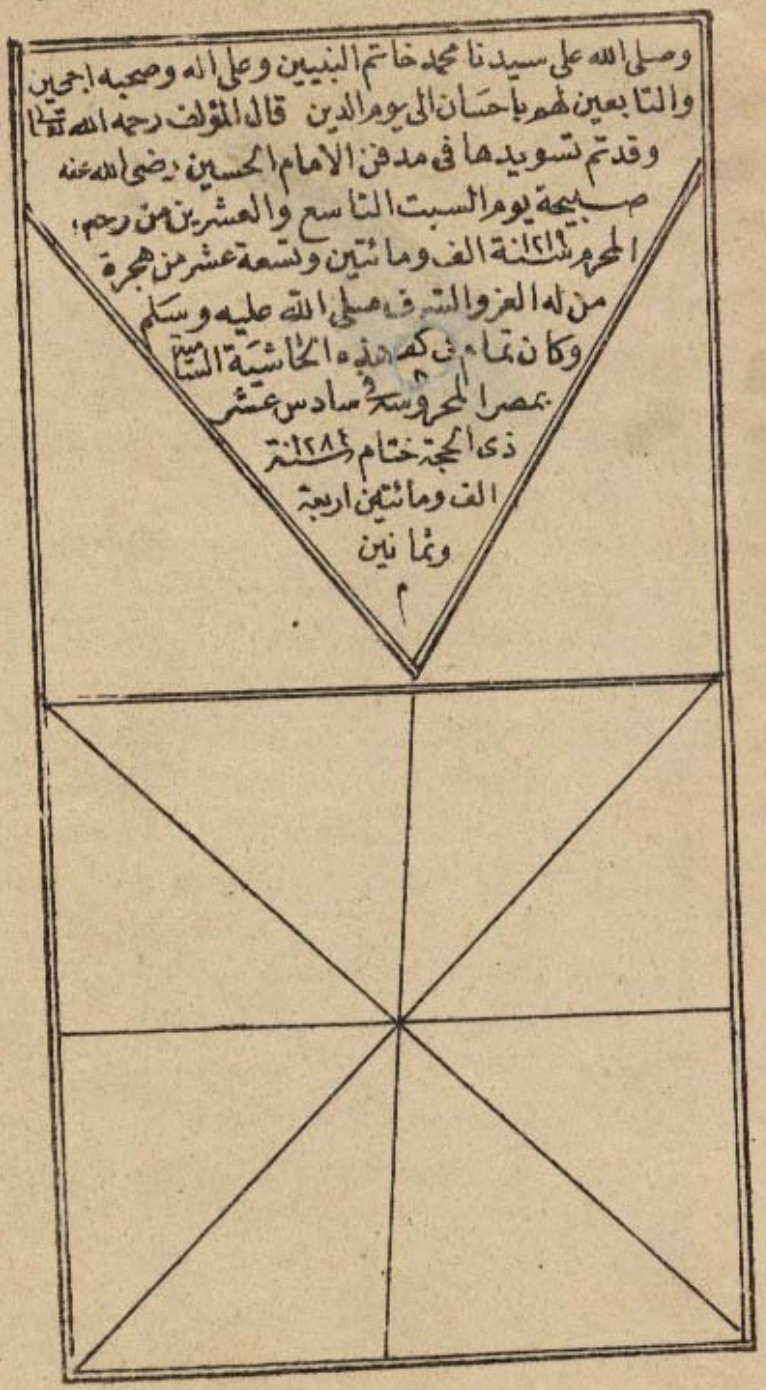

وان قال انه موضوع لامر كلي قال انه غلب على الذات العلية والغلبة
تنزل منزلة الوضع فتحصيل مما قاله شيخنا رضي الله عنه ان الاعلام
كلها من باب الحقيقة لا المجاز ولا خارجة عنهما والرحمن الرحيم مشتقان
من الرحمة وحقيقتها مستحيلة على الله تعالى انها رقة في القلب وانعطاف
تقتضي التفضل والاحسان فيراد منها لازمها وهو التفضل والاحسان
مجاز مرسل من اطلاق السبب على المسبب وذكر حفيد السعد ان
في الكلام استعارة تمثيلية بان يقال شبه حال المولى مع خلقه
في الانعام بحالات النعم ودقايقها بحال ملك مع رعيته واستعيرت
الهيئة الدالة على المشبه به للمشبه واورد عليه ان الاستعارة
التمثيلية لا تكون الا في المركبات واطلاق الحال على الله لم يرد اذن
به وان الرحمن لم يستعمل في غيره تعالى واما قول الشاعر
وانت غيث الورى لازلت رحمانا * في حق مسيلمة الكذاب
اما شاذ او لانه منكر والخاص بالله المعروف او من تعنتهم
كفرهم وبان المشبه به اقوى وهو اساءة ادب واجيب بانه اقتصر
على الجزء الاهم من المركبات اذ هو مركب بحسب الاصل فان الاصل
ملك رحمن رحيم واطلاق الحال جائز لضرورة التعليم والحق ثبوت
مجازات لا حقائق لها وكون المشبه به اقوى اغلبي وبعد هذا كله
فالاحسن والاسلم الاقتصار على كونه مجازا مرسلا الحمد لله
يحتمل ان الجملة خبرية لفظا انشائية معنى لانشاء الثناء بالمضمون
لا نفس المضمون لان استحقاق الحمد واختصاصه بالله ذاتي له ازلي
لا يقبل التجدد وانشاء الثناء بالمضمون يحصل سواء جعلت ال
في الحمد عهدية او استغراقية او جنسية خلافا لما قاله الفنيمي في
حواشي السعد من تخصيصه بجعل ال عهدية ويحتمل ان تكون
خبرية لفظا ومعنى للاخبار بثبوت الحامد لله والاخبار بالحمد باعتبار
اللازم لان المخبر بثبوت الشاء مثن ويراد بالحمد المحمود به وهي
الكمالات فقوله الحمد لله في قوة قوله الكمالات ثابتة لله على ما
انعم على التعليل علة لانشاء الثناء بالمضمون على انها انشائية او علة

لاثبات الجمل على انها خبرية ومعنى اثباتها اعتقاده لله والا فهو ثابت
ازلا لا يقبل التجدد كما علمت ويحتمل انه خبر بعد خبر اشارة الى انه
كما يستحق الحمد لذاته يستحقه لافعاله فكأنه قال الحمد كائن
لذات الله الحمد كائن لانعام الله ولا يصلح ان يكون الجار والمجرور متعلقا
بالحمد لئلا يلزم الاخبار عن المصدر قبل تمام عمله وما موصول
اسمي والعائد محذوف اى انعم به بناء على جواز حذف العائد
وان لم يجر بما جر به الموصول ويحتمل انها موصول حرفي يؤول
مع ما بعدها بمصدر وهو اولى لانه لا يحوج الى حذف واختلف
هل الافضل الحمد على الانعام او النعمة التي هي اثر الانعام فقيل على
الانعام افضل لانه حمد بلا واسطة وقيل على النعمة افضل لانه
حمد على الانعام وزيادة ورجحه شيخنا الامير فعلى هذا يكون
جعل ما اسما موصولا اولى من حيث المعنى والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير ويحتمل ان المراد
علم البيان فني الكلام براعة استهلال. والهم الالهام لغة
الاعلام وفي الاصطلاح ايقاع معنى في القلب بطريق الفيض
لا بالكسب والمراد هنا وصول المعاني للقلب كانت بكسب ام لا وفيه
اشارة الى ان المعلم هو الله من التبيان مبالغة في البيان فهو
المنطق الزائد في الفصاحة او المقترن بالحجة وليس لنا تفعال
بالكسر الا تلقاء وتبيان وتكوار وتعبيره اولا بانعم وثانيا
بألهم تفنن والصلاة والسلام اتى بالصلاة عملا بما هو
مطلوب نقلا وعقلا اما النقلي فلانه ورد الحث على الابتداء بها
في الخطب وفي كل امر مهم واما العقلي فلان تأليف هذا الكتاب
من بركته صلى الله عليه وسلم فمن علينا ان نصلي عليه مجازاة لبعض
حقه والسلام من الله الامان لان النبي وان كان معفورا له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر ومعصوما من عذاب الله يخاف خوف
اجلال وتعظيم لان الخوف على قدر المعرفة * وفي الحديث أنا
اعرفكم بالله والخوفكم منه او معنى السلام التحية كما يأتي

بأن

نسخة اعتقاد ذلك

متعلقا بحمد

عبد الحكيم

عبد الحكيم

عبد الحكيم

عبد الحكيم

عبد الحكيم

بان يحييه الله بكلامه القديم كما يحيى احدنا ضيفه وهذا القدر
زائد على الصلاة كما هو معلوم على سيد الانام الاضافة
للعهد اى السيد المعهود وهو سيدنا محمد فانه سيد جميع الخلق
بتفضيل من الله تعالى لا بالمزايا وان كان فى الواقع فاقهم فى المزايا
ايضا لان من القواعد ان المزية لا تقتضى الافضلية ومحل كون
تفضيل الكامل على الناقص نقص اذا فضل عليه بخصوصه واصل
سيد سيود قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة وادغم
ان قلت يلزم عليه اجتماع اعلالين فى كلمة واحدة وهو ممنوع اجيب
عن ذلك بان محله اذا لم يكن احد الاعلالين ادغاما على ان اجتماع
الاعلالين فى كلمة واحدة جائز وان لم يكن الثانى ادغاما كما فى قاض
وانما لم يكن اصله سويد بتقديم الواو لان فعيل لم يسمع بخلاف
فيعل وفى على استعارة تبعية وتقريرها ان تقول شبه ارتباط
صلاة بمصلى عليه بارتباط مستعلى بمستعلى عليه فسرى التشبيه
من الكليات للجزئيات فاستعيرت على الموضوعة للاستعلاء الخاص
لمصلى عليه خاص على طريق التبعية والجامع التمكن فى كل وعلى
آله اصله أول بدليل تصغيره على اويل تحركت الواو وانفتح ما
قبلها قلبت الفا وقيل اصله اهل بدليل تصغيره على اهيل قلبت
الهاء همزة والهمزة الفا واغتفر قلب الهاء همزة مع ان شأن التصريف
قلب ما هو اخف للتوصل للتخفيف المطلق وهو الالف ان قلت
فى الاستدلال بالمصغر على المكبر دور لان المصغر فرع المكبر ويجاب
باختلاف الجهة لان توقف المكبر على المصغر من حيث العلم باصالة
الحروف وتوقف المصغر من حيث الوجود والمراد بهم فى مقام الدعاء كما
هنا كل مؤمن ولو عاصيا واصحابه عطف خاص على عام اجمع
صحب عند الاخفش واسم جمع عند س لان فعلا الصحيح العين لم
يسمع جمعه على افعال ان قلت على كلام س اسم الجمع لا واحد له من
لفظه نحو قوم ورهط وهنا له واحد من لفظه وهو صاحب والجواب
ان هذا باعتبار الغالب وانما الفرق بينهما ان دلالة الجمع على الآحاد

على سيد الانام وعلى آله وأصحابه

اى واما تفضل عليه فمن المجموع
فلا نقص فيه واما ذا بالنظر الى
ايانا فقص عرفا اى فى العرف
ناقصا والا فذلك لانه بالنظر
اذ المفضل لا بد ان يكون ناقصا
بالنسبة لكل فضل والتحدر من
سيد الى آخره

اعلالين ما يلزم ذلك
من نقص عن صلح من سائر
الانبياء نقصا نسبيا وان غلب
على بعض المحبين لانه وان
كان كذلك فى الواقع لكن لا ينبغى
لنا ان نلك حقنا لما فيه
من اساءة الادب بالاضافة اليه

هذا ابا يحتمل ان تصغير اهل
واما اجيب عنه بان تحقير التكثير
بالنسبة يدفع ذلك اه

على تفسيره هو واما ان فسر الآل
بالاتقياء فقاربه فيكون بالعكس اه

قوله المتوصل
على الصواب المتخفف
اه

اى ففيه تورية
حيث اريد المعنى
القريب لا الصلاة
الله عليه وسلم وهم
اهل بيته و
اقاربه بالاراده
البعيد وهو مطلق
الاشياء بقرينة مقام
الدعاء اه خضرى
بتصرف

دلالة التكرار بحرف العطف فهو من باب الكلية واسم الجمع من باب
الكل كذا افاده الاشموني والمراد بالصحابي من اجتمع بالنبي صلى
الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك كما هو مقرر الائمة جمع
امام وهو من يقتدى به ولو صغيرا ويكثر استعماله في المفرد ويقل
مجيئه جمعا نحو قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما بخلاف الامة
فان الكثير استعمالها في الجمع ويقل استعمالها في المفرد كقوله تعالى
ان ابراهيم كان امة قانتا الآية الاعلام جمع علم وهي الراية
والجبل كما في قول الخنساء في اخيها صخر

وان صخرا لتأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار

وعلى كل ففي الكلام استعارة حيث شبه الاصحاب بالراية او الجبل
بجامع الاهتداء واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة
المصرحة الاصلية قال الشارح رضي الله عنه في تقريره وهو منقطع
عما قبله فلا يلزم الجمع بين الطرفين وبعد يتعلق بها تسعة
مباحث الاول في واوها الثاني في موضعها الثالث في معناها الرابع
في اعرابها الخامس في العامل فيها السادس في اصلها السابع في
حكم الاتيان بها الثامن في اول من تكلم بها التاسع في الفاء
بعدها فاما الواو فاما ان تكون لعطف ما بعدها على ما قبلها عطف
قصة على قصة واما ان تكون نائبة عن اما التي هي لمجرد التأكيد
وقد تكون للتأكيد مع التفصيل في غير ما هنا واما موضعها فيؤخذ
من قولهم هي كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى آخر اي من
غرض الى آخر فلا تقع بين كلامين متحدين ولا اول الكلام ولا
آخره فان وقعت بين كلامين متغايرين بينهما مناسبة كلية سمي
تخلصا وان لم تكن بينهما مناسبة اصلا سمي اقتضابا محضا
وان كان بينهما نوع مناسبة كما هنا سمي اقتضابا ماشوبا بتخلص
مثال الاقتضاب قول الشاعر

لو راى الله ان في الشيب خيرا * جاورته الابرار في الخلد شيبا
كل يوم تبدي صروف الليالي * خلفا من ابي سعيد غريبا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومثال التخلص قوله يوم ارتحلوا
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

واما معناها فهو نقيض قبل وتكون ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا وهي هنا للزمان لا غير وقولهم انها للمكان باعتبار الرقم بعيد كما حققه الشريف رضي الله عنه واما اعرابها فلها اربعة احوال تقرب في ثلاثة وتبنى في حالة كما هو مشهور واما العامل فيها فهو على ان الواو عاطفة مقدر باقوك ونحوه وعلى انها نائبة عن اما فان قلنا انها من متعلقات الشرط فالعامل فيها فعل الشرط والتقدير مهما يكن من شئ بعد ما تقدم او العامل فيها الواو النائبة عن اما النائبة عن مهما وان قلنا انها من متعلقات الجزاء كانت معمولة للجزاء والتقدير مهما يكن من شئ فاقول بعد ما تقدم وجعلها من متعلقات الجزاء اولى لانه يكون وجود المؤلف معلقا على وجود شئ مطلق واما اصلها فهو اما واصل اما مهما يكن من شئ كما تقدم وهذا الاصل على ان الواو نائبة واما على انها عاطفة فالاصل واقول بعد اما واما حكم الاتيان بها فالاستحباب اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يأتي باصلها وهو اما بعد في خطبه ومكاتبته واما اول من تكلم بها فقد نظم الخلاف فيه بعضهم بقوله

جرى الخلف اما بعد من كان بادئا * بها خمسة اقوال وداود اقرب
وكانت له فصل الخطاب وبعده * فقس فنجحان فكعب فيغرب

واما الفاء بعدها فان قلنا ان الواو عاطفة فالفاء زائدة على توهم وجود اما وان قلنا انها نائبة عن اما فالفاء رابطة للجواب فهذه زيدت على ما قاله المرادي في حاشيته على الشيخ خالد

شرح امامعنى شارح اى مبينا اه

والكلام على حذف مضاف اى ذو شرح او اطلق على المعنى المصدر مبالغة كما قيل في زيد عدل لطيف للطيف في الاصل يطلق على رقيق القوام وعلى الشفاف الذي لا يحجب ما وراءه وعلى صغير الحجم والمراد هنا لازمه فهو مجاز مرسل من اطلاق الملزوم وارادة اللازم ويحتمل انه مجاز استعارة بان شبه سهولة الماخذ برقة القوام او بالشفاف او بصغير الحجم واسم المشبه به للمشبه واشتق من اللطف لطيف بمعنى سهل